رئيس الكتلة البرلمانية للإصلاح زيد الشامي في حوار مع «الصحوة»:

الإرهاب شماعة يستخدمها الحوثيون للاعتداء على دور القرآن والمساجد ومقرات ومنازل قيادات الإصلاح

■ جرائم الحوثيين في أرحب كشفت سوء نواياهم وعدم إيمانهم بالشراكة

ما يرتكبه الحوثيون لم تعمله أمريكا في أفغانستان ولا في العراق..

اتفاق السلم والشراكة بين خروقات الحوثي والموقف الدولي

حقوقيون يدعون الشعب لحماية مؤسسات الدولة من سيطرة الحوثي

مصادر أكدت مساندة قوات الحرس الجمهوري لمسلحي الحوثي بـ30 دبابة و40 مدرعة و200 طقم عسكري أثناء اجتياحها..

تفاصيل العدوان على أرحب

«ويأبى الله إلا أن يتم نوره»
صدق الله العظيم

الصحوة

اسبوعية - جامعة

الخميس
25 صفر 1436هـ
الموافق 18 ديسمبر 2014
16 صفحة
60 ريالاً
العدد (1451) السنة الواحد والثلاثون

خدمات قسم الأنف والأذن والحنجرة

- تشخيص ومعالجة أمراض الأنف والأذن والحنجرة
- عمليات الجيوب الأنفية بالمنظار .
- عملية لحمية وأورام الأنف بالمنظار .
- فتح إنسداد القناة الدمعية بالمنظار بدون جرح خارجي على الأنف .
- عملية ترقيع طبلة الأذن واستئصال تسوس عظمة الأذن .
- مناظير الحنجرة وجراحة الأحبال الصوتية بالميكروسكوب .
- عملية الشخير وإنقطاع النفس أثناء النوم .
- تعديل إنحراف الحاجز الأنفي .
- عملية تجميل الأنف .
- عمليات الأنف والأذن والحنجرة الصغرى.

انضمام كادر طبي جديد

نور اليمن الاستشاري للعيون والأنف والأذن والحنجرة

البروفيسور / حسام رميح

دكتوراة طب وجراحة الأنف والأذن والحنجرة
استشاري طب وجراحة الأنف والأذن والحنجرة
استشاري جراحة الجيوب الأنفية بالمناظير
عضو جمعية الانف والأذن والحنجرة المصرية
عضو الجمعية البريطانية لأمراض وجراحة الأنف

صنعاء - شارع الزبيري - عمارة بنك قطر - جوار جسر الصداقة
500 055 - 517 000 772 600 000 7114 260 111

مستشفى الجبلي التخصصي
AL-GABALY HOSPITAL
عيون - أسنان - أذن . أنف . حنجرة - تجميل الوجه والفكين

الأول في تعز... في زراعة العدسات (آي سي ال) ICL السويسرية للتخلص من النظارات

تعز، شارع سوق الجملة، جوار بوابة الأمن المركزي تلفون: ٢٠٦٢٠٦ فاكس: ٢٠٦١١١

مستشفى الروضة بتعز
AL-RAWDHAH HOSPITAL - Taiz

خدمات طبية متميزة بالتخصصات التالية:

- جراحة عامة وجراحة المناظير.
- جراحة المخ والأعصاب.
- جراحة العظام والمفاصل و الكسور.
- الأذن والأنف والحنجرة.
- جراحة المسالك البولية.
- الجراحات النسائية.
- جراحة وطب الأسنان.
- الباطنية وأمراض الجهاز الهضمي
- أمراض الصدر و القلب.
- طب الأطفال
- العلاج الطبيعي
- العناية المركزة
- حاضنات المواليد

الجمهورية اليمنية - تعز
شارع زيد الموشكي
تلفون ٢٠٥٤١٩/٢٠ فاكس: ٢٠٥٤٧١ - ص.ب: ١٠٩٩
البريد الإلكتروني: rawdhahtaiz@yahoo.com

المتحدة للتأمين
UNITED INSURANCE

التأمين الصحي الجماعي

خدمة العملاء: 01- 555 555
الرقم المجاني: 800 5555
فاكس: 01 - 214 012

uicyemen@uicyemen.com
www.uicyemen.com

مستشفى الأقصى التخصصي
AL ASRA SPECIALIZED HOSPITAL
أمل الباحثين عن الشفاء

والآن

لدينا أحدث منظومة من الأجهزة الطبية
في مجال التشخيص والعلاج تحت إشراف كادر طبي متخصص وفق تقنية علمية متطورة

الحديدة - شارع جمال - تلفون: ٢٣١٨٧٧-٢٤٧٥٧٦ - فاكس: ٢٣٣٢١٢

شبكة إبن الهيثم للبصريات والسمعيات

FreshLook CARRERA Safilo

أشهر الماركات العالمية على الإطلاق

الوكلاء الوحيدون: شبكة إبن الهيثم

أناقة متميزة - جودة عالية - ذوق رفيع

- المركز الرئيسي: صنعاء ش الزبيري أمام البنك العربي، ت: 504906 فاكس: 272267
- تعز: شارع جمال جوار فندق الاخوة ت: 221520 جولة المسبح: 259480
- فرع صنعاء: ش تعز جوار مطبعة المفضل ت 263113
- عدن: كريتر، الميدان، مبنى فندق الجزيرة ت 257486
- الحديدة: ش صنعاء جوار مركز اكرم للاتصالات ت: 213745
- المركز العالمي للنظارات صنعاء، ت: 277739

إصلاح أرحب يدين العدوان الوحشي على سكان المديرية من قبل مليشيا الحوثي وينفي افتراءات ناطقها الرسمي

أدان التجمع اليمني للإصلاح في مديرية أرحب بمحافظة صنعاء العدوان الوحشي والانتهاكات الإنسانية التي طالت أبناء المديرية على يد مليشيا الحوثي،مؤكداً موقفه الثابت والرافض للإرهاب جملة وتفصيلاً.

وأكد في بلاغ صحفي – تنشر الصحوة نت نصه – بأن ما يروج له ناطق الحوثي من مزاعم وجود القاعدة في أرحب وتحالف الإصلاح معها أمر لا أساس له من الصحة، ولا يمت إلى الحقيقة بصلة، وأنه محض افتراء لتبرير العدوان الحوثي على المديرية والتغطية على الجرائم البشعة التي أقدمت عليها مليشياته.

نص البلاغ

وقف التجمع اليمني للإصلاح بمديرية أرحب أمام الأكاذيب التي يفتريها ناطق الحوثي وإعلامه بشأن ما جرى مؤخراً من أحداث في المديرية.

والإصلاح إذ يدين العدوان الوحشي والانتهاكات الإنسانية التي طالت أبناء المديرية على يد مليشيا الحوثي، ويؤكد على موقفه الثابت والرافض للإرهاب جملة وتفصيلاً..فإنه يؤكد للجميع بأن ما يروج له ناطق الحوثي من مزاعم وجود القاعدة في أرحب وتحالف الإصلاح معها أمر لا أساس له من الصحة، ولا يمت إلى الحقيقة بصلة، وأنه محض افتراء لتبرير العدوان الحوثي على المديرية والتغطية على الجرائم البشعة التي أقدمت عليها مليشياته.

كما يؤكد بأن الكهوف التي عرضتها قناة المسيرة وزعمت زوراً أنها أماكن للإرهاب، هي في حقيقتها ملاجئ للنساء والأطفال الذين نزحوا في العام 2011م هرباً من العدوان الدموي الذي شنه النظام السابق على أبناء مديرية أرحب بمختلف الأسلحة الثقيلة، كما كانت ملاجئ للنازحين الذين سكنوها إثر اعتداء الحوثي على الأجزاء الشمالية للمديرية مطلع العام الجاري.

إن كل ما يروج له ناطق الحوثي وإعلامه، ومنه تبرير تفجير مقرات الإصلاح ومنازل قياداته بمديرية أرحب بذريعة التحالف مع الإرهاب، ليس إلا حلقة ضمن مسلسل الأكاذيب والافتراءات الحوثية التي باتت مثار سخرية اليمنيين وتندرهم، ولن يقلب ذلك الحقائق الثابتة على الأرض التي تؤكد بأن الإرهابي الحقيقي هو الذي يسعى لتدمير أي شيء في سبيل فرض هيمنته الفكرية والعسكرية، غير متورع عن استحلال الدماء وانتهاك الحرمات وتفجير المساجد والمنازل ودور القرآن الكريم لمن يخالفوه الرأي.

وختاماً فإننا ندعو كافة وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية المحلية والدولية لزيارة مديرية أرحب للإطلاع على حجم الجرائم والانتهاكات الإنسانية التي اقترفتها مليشيا الحوثي.

صادر عن التجمع اليمني للإصلاح
بمديرية أرحب
2014/12/16م

أبناء الحديدة يؤكدون تمسكهم بالمحافظ الوجيه ويجددون رفضهم لمليشيات الحوثي

أكد المشاركون في المسيرة الحاشدة التي خرجت مساء الاثنين بمحافظة الحديدة على تمسكهم بمحافظهم صخر الوجيه ورفضهم الاملاءات الخارجة عن القانون.

وندد مئات الآلاف من المتظاهرين بموقف أعضاء المجلس المحلي بالمحافظة بتنفيذ إملاءات ميليشيات الحوثي المسلحة والتي تهدف إلى الإطاحة بالمحافظ الوجيه من منصبه.

واعتبر المتظاهرون أن جماعة الحوثي تقوم الآن بحملات انتقامية تستهدف الشخصيات التي انضمت إلى ثورة فبراير 2011م، وهو ما اعتبره المتظاهرون بانقلاب على أهداف الثورة الشبابية.

وكان المحافظ الوجيه قد خاطب المتظاهرين بعد ان استقرت المسيرة امام منزله، حيث شكرهم علي تضامنهم وتأييدهم ، كما دعاهم إلى الالتزام بالسلمية ، مؤكداً أن الارادة لن تكون سهلة لأي قوة مهما حاولت واستخدمت الاساليب الخارجة عن النظام والقانون.

وأضاف كنت اتمنى ان يكون اجتماع المجلس المحلي الاخير الذي وقعوا فيه على سحب الثقة مني ، ان يتم ذلك علناً وامام ابناء الحديدة لاطلاع الجميع على مبرراتهم لسحب الثقة أو يعرف الجميع انها مؤامرة كيدية وتحت مبررات واهية وغير قانونية وتمت في اجتماع غير قانوني.

وأعلن المتظاهرون في بيان لهم دعمهم وتأييدهم للموقف الوطني للأخ /المحافظ والمتمثل في رفض المطالب غير القانونية التي قدمتها مليشيات الحوثي وطالبوه بالاستمرار في أداء مهامه القانونية والدستورية.

كما جددوا رفضهم المطلق لوجود المليشيات المسلحة في المحافظة ومحاولة فرض اجندتها غير القانونية بالقوة على المؤسسات والمكاتب الإدارية للدولة والتي لن يكون اخرها ما حدث من اقتحام لمبنى المحافظة الأحد الماضي .

كما طالبوا الأجهزة الأمنية القيام بمهامها القانونية والدستورية في حفظ امن واستقرار المحافظة وحماية الممتلكات العامة والخاصة واستعادة المؤسسات والمقار الحكومية المختطفة من قبل المليشيات المسلحة.

كما أكدوا في البيان على الإسراع في تنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل واتفاق السلم والشراكة وملحقه الامني والعسكري وبان تلتزم كل الأطراف الموقعة عليه بالتنفيذ.

كما أدانوا تصرفات المجلس المحلي بالمحافظة الذي انحرف عن أداء مهامه الوطنية والمتمثلة بخدمة المحافظة والحفاظ على أمنها واستقرارها وتحوله من خلال بعض اعضائه الى أداة لأثارة الفتنة وزعزعت الامن والسلم الاجتماعي في المحافظة والذي كان أخرها ما حدث يوم أمس من انقلاب على تكليف المحافظ لهم بالنظر في مطالب مليشيات الحوثي ومدى اتفاقها او اختلافها مع اتفاق السلم والشراكة الوطنية ونحملهم مسئولية تأزيم الاوضاع في المحافظة والذي سينعكس سلباً على الوطن كله.

كما أكدوا على استمرار الفعاليات الشبابية والشعبية السلمية الرافضة لوجود المليشيات المسلحة حتى تصبح المحافظة خالية من كافة المليشيات المسلحة.

الإصلاح يدين استهداف مليشيات الحوثي لمنزل أمينه المساعد ومؤسسات الدولة

أدان التجمع اليمني للإصلاح استمرار مليشيات جماعة الحوثي في استهداف منزل الأمين العام المساعد للإصلاح، الأستاذ شيخان الدبعي ومداهمة المنزل والتهديد بمصادرته في تعدي واضح ومتكرر على كل الاتفاقيات الموقعة بين الأطراف السياسية اليمنية والتشريعات المحلية والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

وجددت الأمانة العامة للإصلاح –في بلاغ صحفي- صادر عن اجتماعها الدوري الأربعاء من الأسبوع الماضي، رفضها لمثل هذه الممارسات والتصرفات التي تكشف بوضوح حجم تنصل جماعة الحوثي عن الالتزام بتنفيذ اتفاقية السلم والشراكة الوطنية، وتجاوزها لمضمونها بالسيطرة على مزيد من المؤسسات والمدن والمحافظات بدلاً عن سحب مليشياتها مما كان قد تم السيطرة عليه قبل التوقيع على الاتفاقية.

وأشاد الإصلاح بالموقف القوي والثابت لدول مجلس التعاون الخليجي الذي خرجت به القمة الـ35 المنعقد في العاصمة القطرية (الدوحة)، وجددوا فيها التأكيد على وقوف دول المجلس إلى جانب اليمن وأمنه واستقراره، والتأكيد على ضرورة الالتزام بتنفيذ بنود المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني واتفاقية السلم والشراكة الوطنية.

مسيرة في إب تطالب ببسط هيبة الدولة

خرجت الأحد الماضي مسيرة شبابيه بمدينة القاعدة تطالب برحيل المليشيات المسلحة وتطالب ببسط هيبة الدولة كما نددت بتفجير المنازل وانتشار ظاهرة الانفلات الأمني وخاصة نهب المحلات التجارية من قبل مسلحين مجهولين

وتفاجئ الجميع عند وصولهم أمام محطة محمد نعمان بإطلاق النار عليهم واختطاف الناشط فيصل مقبل كرامي والطالب بلال العزي، وضرب طالب آخر بأعقاب البنادق حتى فقد وعيه وأسعف للمستشفى.

الدول الراعية للتسوية تدعو لسرعة تنفيذ اتفاق السلم وتحذّر من تأخيره على استقرار البلاد

أدانت الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية ممثلة بالدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ودول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، ، استخدام أي طرف في اليمن للعنف أو التهديد باستخدامه بحجة تعزيز اتفاق السلم والشراكة أو مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

ودعت في بيان لها إلى تنفيذ اتفاق السلم والشراكة الوطنية الموقع في 21 سبتمبر، وأكدت أن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وما تبعها من مخرجات الحوار الوطني تشكل خارطة الطريق الأكثر مصداقية لتحقيق التطلعات اليمنية لبناء دولة توفر الأمن والاستقرار، والعدل والتنمية، والمساواة والفرص لكامل شعبها.

ورحبت بالجهود الجارية من مجلس التعاون الخليجي لدعم الشعب اليمني،وكذا بالخطوات البناءة التي يتخذها الرئيس عبدربه منصور هادي والحكومة بقيادة رئيس الوزراء خالد بحاح من أجل تنفيذ الأحكام الرئيسية في اتفاق السلم والشراكة الوطنية، وهي مؤشرات على جدية والتزام هذه الحكومة أمام مهمتها في قيادة اليمن تجاه المستقبل الذي تصوره مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وأكدت دعمها المستمر لوحدة اليمن، مع الانتقال من هيكل الدولة الموحدة إلى الدولة الاتحادية بالتوافق مع مخرجات مؤتمر الحوار الوطني والدستور الجديد.

وأعربت عن قلقها المتزايد مما وصفته محاولات التأجيل والتصنع من الأطراف التي لم تسمها في تنفيذ اتفاق السلم والشراكة الوطنية، ويرون أن مثل هذه التصرفات تدعو إلى التساؤل حول مدى سلامة نية هذه الأطراف عندما وقعت على الاتفاق.

وحذرت من أن عدم إحراز أي تقدم في تنفيذ اتفاق السلم يهدد بزعزعة أمن اليمن واستقراره السياسي.

وهذه البنود هي:

–البند 7 من اتفاق السلم والشراكة الوطنية بخصوص التحضيرات للسجل الانتخابي الجديد، والاستفتاء على الدستور، والانتخابات.

–البند 8 من اتفاق السلم والشراكة الوطنية المتعلق بتحقيق التوافق على الدستور الجديد.

–البند 14 من اتفاق السلم والشراكة الوطنية بخصوص وقف التصعيد السياسي والجماهيري والإعلامي والحملات التحريضية.

–البند 15 من اتفاق السلم والشراكة الوطنية المتعلق بإزالة جميع نقاط التفتيش غير التابعة للدولة في صنعاء ومحيطها عند البدء في تشكيل الحكومة الجديدة.

–البند 5 من الملحق الأمني باتفاق السلم والشراكة الوطنية بخصوص وقف جميع أعمال القتال ووقف إطلاق النار في الجوف ومأرب فورا، وانسحاب جميع المجموعات المسلحة القادمة من خارج المحافظتين مع ترتيب الوضع الإداري والأمني والعسكري.

وبناء عليه دعت جميع الأطراف لاتخاذ خطوات في سبيل تنفيذ البنود أعلاه،وكذا الحكومة اليمنية لإصلاح وتعزيز قوات الأمن اليمنية وذلك بالتوافق مع مخرجات مؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة الوطنية.

وتابعت:نؤمن أن السبيل الوحيد لتثبيت أمن اليمن على أساس دائم هو تضافر جهود جميع الأطراف من أجل بناء قوات مسلحة يمنية ذات حجم وهيكلة مناسبين ومكونة من جميع مناطق البلد.

وإذا أعلنت تشجيعها لعملية دمج مليشيا الحوثي في قوات الجيش والأمن إلا أنها شددت على أن يتزامن ذلك مع نزع سلاحها مجددة إدانتها لأي محاولات خارج إطار هذه العملية لدمج قوات الحوثيين في القوات المسلحة،في إشارة إلى التعيينات التي أجراها الحوثيون وعينوا بموجبها قادة أمنيين موالين لهم بأجهزة الأمن.

وأدانت هذه الدول حملة الهجمات المستمرة ضد مسؤولي الأمن ومؤسساته الشرعية في الدولة.

الصحوة
صاحب الإمتياز: محمد عبدالله اليدومي
رئيس التحرير: محمد عبدالوهاب اليوسفي
سكرتير التحرير: يحيى اليناعي
الاشتراكات
للمؤسسات: 10000 ريال • للأفراد: 4000 ريال • الدول العربية: 60 دولار • بقية دول العالم 130 دولار
الجمهورية اليمنية – صنعاء ت: 230317 – فاكس 235887 • ص. ب: (435)
htt:// www.alsahwa.yemen.net - Email: alsahwa@yemen.net.ye
إدارة الإعلانات
Email: fm403623@yahoo.com

منذ سيطرة ميليشيات الحوثي على العاصمة وعدة محافظات عملت بشكل ممنهج على استهداف الصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة ، مما جعل وضع الحريات يتراجع بشكل كبير في ظل الخوف، ومع نشر الحوثيين لثقافة الرعب وتهديد خصومهم ومن لا يعمل لصالحهم أو لا يدين لهم بالولاء ،إضافة الى الصحفيين الذين يتناولون انتهاكاتهم ضد حقوق الانسان أو ينتقدونها.

ياسر عقيل

تهديد مليشيات الحوثي للصحفيين ومضايقتهم انتكاسة للحريات في البلاد

في سبتمبر الماضي لم تتوقف سيطرة الحوثيين على العاصمة عند حد السيطرة الأمنية والعسكرية فحسب، بل شملت مؤسسات إعلامية بينها قنوات فضائية عدة، فضلا عن استهداف صحفيين وإعلاميين، ولازالت تمارس سطوتها المسلحة إلى الآن بعد اعلان الحكومة وممارسة مهامها، وقد تجاوزت الانتهاكات ضد الصحافيين ووسائل الإعلام خلال سيطرة الحوثيين الماضيين على مفاصل الدولة كل المعايير الحقوقية لحرية الصحافة وارتفعت مستوى خطورتها لأعلى درجة منذ العام 2011 الذي كان الأسوأ على الصحافيين في تاريخ الصحافة اليمنية.

تهديدات..

فقد قدم مسلحون حوثيون يوم الاثنين الماضي إلى مقر يومية المصدر في العاصمة صنعاء، للبحث عن نائب رئيس تحرير الصحيفة الزميل علي الفقيه

وقال الفقيه في بلاغ لنقابة الصحفيين، إن حارس العمارة أبلغه بأن ثلاثة مسلحين قالوا إنهم يتبعون «أنصار الله»، سألوا عنه، وأفادوا بأنه مطلوب لديهم، غير إنه لم يكن متواجداً في مكتبه، وأضاف «قدوم المسلحين إلى مقر الصحيفة للبحث عن صحفي أعزل أمر يبعث على القلق من جماعة مسلحة لا تقدر حرية التعبير، ولها سوابق في مضايقة وإيذاء الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي»

وعبر الفقيه عن قلقه من هذا التصرف، وأكد على أدائه ومؤسسة «المصدر» الرسالة الإعلامية بنزاهة ومهنية عالية، متوخياً نقل الحقيقة للناس مهما كانت التحديات والمخاطر، وحمل جماعة الحوثيين المسلحة المسؤولية الكاملة عن سلامته وسلامة كافة العاملين في المؤسسة، كونها أصبحت سلطة الأمر الواقع.

إلى ذلك هدد صلاح العزي عضو المكتب السياسي للحوثيين على صفحته على فيسبوك الصحفيين الذين حضروا مؤتمر صحفي بالسفارة الأمريكية قائلا «كنا نتمنى أن نعرف أسماء الصحفيين والاعلاميين الذين تلقوا التوجيهات هذا اليوم من السفير الأمريكي» وأضاف « ولكن يبدو أنهم طلعوا جبناء هذه المرة ولم يفاخر أحد منهم بصورة جمعته بالسفير « وتساءل العزي عن من يعرف أحد منهم قائلاً « فهل تعرفون أنتم أحداً منهم»؟

وأعتبر صحفيون ان البحث عن الصحفيين وتعقبهم تعد بادرة خطيرة تهدد حياة الصحفيين للخطر الذي قد يلحق بهم من مليشيات لا تحترم الحريات الصحفية وتمارس دور السلطات .

واعتبر الزميل عبدالحفيظ الحطامي، مراسل «الصحوة» في محافظة الحديدة نشر صورته وعليها علامة (X) باللون الأحمر في صفحة الحوثيين على الفيسبوك تهديداً له بالتصفية والمصادرة وتكميم صوته.

ونشر الحطامي صورته التي نشرها الحوثيون على صفحتهم الخاصة بموقع فيسبوك وكتب تعليقاً عليها « هذه صورتي نشرت البارحة على صفحة الحوثيين بمحافظة الحديدة على هذه الكيفية»، وأضاف «اعتبر هذه الطريقة تهديد صريح بالقتل وإلغاء الآخر، معتبراً إياها بلاغا للنائب العام بعد أن أصبحت حياته كمواطن قبل أن يكون صحفياً في خطر».

وتعرض الصحفي رشاد الشرعبي، لتهديد من مسلح حوثي في تقصى قرب الحي الذي يسكنه في العاصمة صنعاء، وطلب تحديد مكان سكنه، وتعرض الصحفي محمد القاضي مراسل قناة سكاي نيوز ومصور القناة محمد سلام، إلى احتجاز واستجواب من قبل مسلحين حوثيين بالقرب من مقر الحكومة بصنعاء، وتلقى مراسل «المصدر أونلاين» في محافظة إب الزميل محمود الحمزي تهديدات بالتصفية على خلفية تغطيته للأحداث الدائرة بالمحافظة.

بيئة غير آمنة..

وأدانت نقابة الصحفيين اليمنيين قيام مسلحين من جماعة الحوثي بالبحث عن الزميل علي الفقيه نائب رئيس تحرير صحيفة المصدر في مقر الصحيفة بالعاصمة صنعاء، وأعربت عن قلقها حيال هذه الواقعة، وقالت النقابة في بلاغ لها إن هذا يأتي ضمن توجه مقصود يهدد سلامة الصحفيين ويهدف إلى خلق بيئة غير امنة للعمل الصحفي، وحملت جماعة الحوثي المسئولية عنها، وطالبت السلطات المعنية سرعة التحقيق في الواقعة وتوفير الحماية للزميل الفقيه.

وعبرت النقابة عن قلقها من تصاعد حالات الترصد والملاحقة للصحفيين، والانتهاكات المتكررة بحقهم، مجددة دعوتها للكف عن هذه الحالة العدائية تجاه الصحافة والصحافيين.

وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» قد ادانت الانتهاكات التي ترتكبها مليشيات الحوثي الحوث ضد الإعلام في اليمن وحثت السلطات على إجراء تحقيق لمعاقبة المسؤولين واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الصحفيين قدر الإمكان في هذا السياق الذي يطغى عليه عدم الاستقرار.

> نعمان

> الشرعبي

ونقل البيان عن فرجيني دانغل، نائبة مديرة البرامج في المنظمة، قولها إننا «نشجب هذه الهجمات المتعمدة ضد وسائل الإعلام والصحفيين، حيث تشكل تهديداً حقيقياً لحرية الإعلام وعملية التحول السياسي التي تعيشها البلاد».

ومنذ 21 سبتمبر/ أيلول الماضي، تسيطر جماعة الحوثي، بقوة السلاح على المؤسسات الرئيسية في صنعاء، ويتهم مسؤولون يمنيون وعواصم عربية وغربية، إيران، بدعم الحوثيين بالمال والسلاح، ضمن صراع على النفوذ في عدة دول بالمنطقة بين إيران والسعودية، جارة اليمن، وهو ما تنفيه طهران.

وضع معقد..

وأعرب العديد من الصحافيين والحقوقيين عن قلقهم الشديد جراء تصاعد انتهاكات الحوثيين ضد الصحافيين والكتاب والإعلاميين وتضييق الخناق على الحريات الإعلامية بشكل خاص، وعدم توفير ضمانات عملية لسلامة الصحافيين حتى يمارسوا مهنة الصحافة في أجواء آمنة وسليمة، بعيدا عن الضغوط والتهديدات التي تطالهم كل يوم في كل مكان يمارسون العمل الإعلامي فيه، حيث اثبتت الوقائع أن جماعة الحوثي تسعى لإسكات وسائل الإعلام والإبقاء على الصوت الواحد»، وهذا ما يعتبر انتكاسة وردة نحو الماضي.

وقال رئيس مركز التدريب الإعلامي والتنمية رشاد الشرعبي» أن المليشيات المسلحة واي سلطات قمع بدرجة لا تستهدف إلا المقاومون لطغيانها والكاشفون لجرائمها وانتهاكاتها، وفي المقدمة يأتي الصحفيون وفرسان الكلمة وابطال الصورة الذين يكشفون الحقائق».

وأضاف الشرعبي في حديث لـ الصحوة «الصحفيون دائما ما يشهدون على فعل الطغيان والجرائم ويحملون لواء الدفاع عن الحق والمواطن والوطن ويفضحون الفساد والنهب والعبث لذا هم المستهدفون من قبل المليشيات».

وأشار الشرعبي إلى أن الإحصائيات خلال النصف الثاني من العام 2014، تشير إلى ان الاعلاميين في العاصمة صنعاء وعمران والحديدة ورداع وغيرها، كانوا في مرمى مليشيات الحوثي المسلحة في وتعرضوا ووسائلهم الاعلامية للقصف والنهب والتدمير والخطف والاخفاء القسري والاعتداء الجسدي والتهديد والتحريض، بصورة تتجاوز انتهاكات السنوات الماضية».

وأوضح الشرعبي أن الممارسات ضد الصحفيين تجعلهم أكثر اصرارا واضحا من الاعلاميين بمختلف وسائلهم المحلية والخارجية على الاستمرار في القيام بواجبهم بكشف الحقائق للراي العام وفضح الانتهاكات والممارسات الخاطئة ترتكبها اي جماعات مسلحة او سلطات قمع او شخصيات وافراد.

من جانبه قال الكاتب الصحفي سامي نعمان « ان الصحفي عادة ما يتعرض للمضايقات من قبل السلطات التي تحكم بحكم ارتباط عمله بالرقابة علي اداء السلطات، ونقاش طريقة اداء السلطة التي بدورها تسعى لا خفاء المعلومات المتعلقة بإخفاقاتها»

وأضاف نعمان في حديث لـ الصحوة « أن الوضع أكثر تعقيداً وخطورة بالنسبة لعمل الصحفي حين تصبح الجماعات المسلحة هي التي تحكم، خصوصا انها اكثر تخففا من الالتزام بالقوانين المحلية والدولية التي تضمن حرية الصحافة».

وأوضح نعمان قائلاً: «مستقبل العمل الصحفي مرتبط كليا بتطورات الاوضاع المستقبلية ولا بد من العمل الجماعي كل من موقعه لاستعادة الوضع الطبيعي وانهاء الحالة الشاذة التي تعيشها البلاد».

وأشار إلى أن مهمة الصحفي مستمرة سواء تم استعادة الوضع الطبيعي ام لا وبالتالي ينبغي ان تتفعل اليات ضغط حقوقية وتلك ابتداء مسؤولية نقابة الصحفيين لضمان مزاولة الصحفيين لأعمالهم باعتبارهم واجهة الراي العام.

وقال نعمان « ينبغي تكثيف التواصل مع الهيئات والمنظمات الحقوقية الدولية المعنية مباشرة بحرية الصحافة لتكثيف رقابتها علي الانتهاكات في اليمن بما يشجع الصحفي اليمني ويحفزه علي مواصلة اداء مهنته دون قيود او حدود ولا ينبغي للتسليم بذلك مطلقا، وينبغي مواصلة العمل بكل الظروف لأداء وظيفة الاعلام بحرية واستقلالية».

رصد حقوقي..

وكانت مؤسسة حرية للحقوق والحريات قد رصدت 52 حالة انتهاك ضد الاعلام المحلي والدولي في اليمن، خلال الشهر الأول لاجتياح الحوثيين للعاصمة صنعاء، شملت مؤسسات إعلامية خاصة وحكومية وصحفيين من الجنسين.

وتلقت مؤسسة حرية بلاغات في وقوع 52 حالة انتهاك ضد الاعلام والصحافة، تفاوتت بين الخطيرة والمتوسطة والبسيطة، تعرض لها 33 صحفياً وإعلامياً و19 مؤسسة إعلامية وصحفية، 51 حالة منها في العاصمة صنعاء لوحدها، وحالة واحدة في مدينة إب، وحسب البلاغات، ارتكبت جميع هذه الانتهاكات من قبل المسلحين الحوثيين.

> مسلحو الحوثي يستجوبون مراسل قناة «سكاي نيوز»

رئيس الكتلة البرلمانية للإصلاح يتحدث لـ«الصحوة» عن تغيير موقفه من التفاهمات مع الحوثي بعد استمرار الجرائم وظهور نوايا الاستبداد والطغيان

زيد الشامي:

الارهاب شماعة يستخدمها الحوثيون للاعتداء على دور القرآن والمساجد ومقرات ومنازل قيادات الإصلاح

■ جرائم الحوثيين في أرحب كشفت سوء نواياهم وعدم إيمانهم بالشراكة

ما يرتكبه الحوثيون لم تعمله أمريكا لا في أفغانستان ولا في العراق..

■ لا أبرئ الدولة مما حدث من جرائم في أرحب لأن واجبها أن تحمي مواطنيها لا أن تحرك المدرعات مع الحوثيين ضد المواطنين

بصراحته المعهودة يتحدث الاستاذ زيد الشامي -رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع اليمني للإصلاح، وموضحاً السر وراء نشره بيان «براءة واعتذار» بعد أن كان ضمن وفد الإصلاح للقاء زعيم جماعة الحوثي الشهر الماضي، من أجل التقارب ووقف ما تقوم به الجماعة ومعالجة ما ارتكبته الميليشيات، وسط اعتراضات من قطاع لا بأس به ممن كانوا يرون في الحوثي جماعة لا تلتزم باتفاقات ولا تنفك عن العنف، ولا تأبه للبلاد ولا للدولة التي تعمل على تدميرها، لكن الشامي يعود فيعتذر عن المشاركة في أي لجنة للتقارب والتفاهم إثر ما اقترفته ميليشيات الحوثي في أرحب واستمرارها في ابتلاع الدولة، ويؤكد أن أعمال الحوثيين لا تدل نهائياً على نوايا حسنة فيما يسمونه بالشراكة والسلم بل نوايا للاستبداد والطغيان والقهر ومحاولة إذلال وانتهاك للحرمات، ويقول ما يرتكبه الحوثيون ليس معقولاً ولم تعمله أمريكا لا في أفغانستان ولا في العراق.

ويعرّج الشامي في هذا الحوار على الغياب المتعمد للدولة ومؤسسة الرئاسة، ودور الدول الراعية المخيب للآمال، لكنه يعود ليؤكد أنه ليس أمام اليمنيين إلا التعايش والقبول ببعضهم، وإنقاذ البلاد من الكارثة التي تسير إليها، وعدد من القضايا الأخرى.. إلى تفاصيل الحوار..

حوار/ عبدالله المنيفي

■ دعنا نبدأ هذا الحوار من موقفكم الذي اعلنتموه مؤخراً بتغيير موقفكم تجاه التفاهمات الأخيرة بين الإصلاح وجماعة الحوثي، لماذا هذا التغير السريع في الموقف من الوصول الى اتفاقات؟

– أولاً أنا أؤكد أنه ليس أمام اليمنيين إلا أن يتعايشوا وأن يقبل بعضهم ببعض، ومن هذا المنطلق ارتفعنا فوق الجراح والآلام وقبلنا الدعوة للتقارب والتفاهم، لكنا تفاجأنا منذ أن انتهى هذا اللقاء أنه لم يتم شيء على الأرض، لا من تسليم مقرات ولا علاج مشكلات، ولا وقف اقتحامات، وكنا نعتذر للإخوة الحوثيين بالانشغال، وتم التواصل معهم من قبل الإخوة المكلفين، وكانوا في الغالب يعتذرون ويظهرون أنهم في انشغال، حتى جاءت أحداث أرحب وتبين أن هناك شماعة اسمها الارهاب، من خلالها ينطلقون لكي يقوموا بالاعتداء على الاصلاح، وعلى بيوت الإصلاحيين، وعلى المقرات، وعلى دور القرآن، وعلى المساجد، وبأسلوب فج، فيه نوع من الإنتقام الشديد، نوع من تصفية أحقاد لا تدل نهائياً على أن هناك نوايا حسنة فيما يسمونه بالشراكة أو بالسلم، وإنما هناك نوايا للاستبداد والطغيان والقهر ومحاولة إذلال أبناء أرحب، وانتهاك حرماتهم ونهب ممتلكاتهم والدخول إلى منازلهم بطريقة فجة، مستحضرين الأسلحة التي معهم وأيضاً تعاون الدولة، مع الأسف أنا لا أبرئ الدولة مما حدث، لأن واجب الدولة ان تحمي مواطنيها لا أن تقوم بالاعتداء عليهم، كتحرك المدرعات مع الحوثيين ضد المواطنين دون أي سبب..

■ فيما يتعلق بدور الدولة ومسئولياتها سوف نعرج عليه..

السؤال الآن ماذا بعد ما اتضح لكم حقيقة الاتفاقات مع جماعة الحوثي، ماذا بعد؟

– أنا حددت موقفي كشخص، ولا أستطيع حقيقة أن أتحمل أن أقول للناس إننا نسير في طريق الخير والوئام والسلام ثم أجد من يناقض هذا القول على الأرض، فإما أننا نخدع أنفسنا أو نكذب على الناس؛ أو أننا أصبحنا لا نعي ما يحدث، مع أني في الحقيقة منذ البداية كان لديّ توقع أنه قد يكون غرض الحوثي من هذا اللقاء نوع من التخدير، لكن قلنا طالما أن إخواننا قد تواصلوا مع الإخوة الحوثيين لفتح صفحة جديدة فليكن، هذا الموقف هو موقف خاص، وأترك للإخوة في قيادة الإصلاح لاتخاذ الموقف الذي يرونه مناسباً في التواصل مع الإخوة الحوثيين.

■ ألا يزال موضوع التقارب وتشكيل اللجان بين الإصلاح وجماعة الحوثي بعد نقضها للاتفاقات لا يزال وارداً؟

– الحقيقة سأضطر أن أرفع يدي عن هذا الملف على الأقل هذه الفترة، حتى أرى أن هذا الظلم الفادح والجريمة الكبيرة قد تم معالجتها وإنصاف المظلومين وإعادة الحقوق إلى أصحابها، وأيضاً أن ينتهي موضوع العداء لدور القرآن والمساجد، هذا ليس معقولا، نحن في اليمن، وهذا الأمر لم تعمله أمريكا لا في أفغانستان ولا في العراق، أن يصبح تدريس القرآن جريمة وأنه يمثل ارهابا، هذا كلام غير مقبول، ومن الصعب –على الأقل لي شخصيا– أن أستمر في خطوات تؤدي إلى مثل هذا المآل المأساوي، وإن كنت واثقاً أن هذه سحابة صيف سوف تنتهي، والله سبحانه وتعالى لا يقبل الظلم، ونهى عنه، وأنه سينتقم من الظالمين إن لم يكن اليوم ففي الغد.

■ في منشورك الذي كتبته مؤخراً عن هذا الموضوع، ركزت على موضوع الاعتذار لشباب الإصلاح الذين كان لهم موقف من الاتفاق مع الحوثي، ما الذي ترمي إليه من هذا الاعتذار؟ وهل يعتبر نوعا من الاعتراف بالخطأ أم كيف تفسره؟

– انا أقول إن الذين اعترضوا على ما قمنا به من تقارب، نحن حملنا حماسهم على حسن النية، لكن كنا نعول على أن الممارسات والتغيرات التي ستأتي ستثبت لهم أن تقديرهم لم يكن تقديراً صحيحاً، وأن ما سنصل إليه من معالجة للمشكلات ومن تقارب ومن تسامح سيخدم اليمن وسيخدمنا جميعاً، وبالتالي سوف ينتهي هذا الغضب الذي لديهم، شعرت (أنا) أنه ربما كان غضبهم في محله، وأن ما يتم ليس إلا نوع من التخدير الذي يراد منه أهداف أخرى الغرض منها الاستئصال وعدم التعايش والاستعلاء على الناس ومحاولة إذلالهم وقهرهم والانتقام منهم، فأقل ما نقول لهؤلاء الذين اعترضوا علينا أن نعترف لهم أن تقديرنا لم يكن صحيحاً وأن غضبهم كان في محله، وأرجوا أن يعذرونا لاعتبار أن نوايانا كانت حسنة وليست سيئة، وأنا قلت أيضاً في نهاية المنشور أنه يكفينا أننا نستجيب لكل دعوات السلم والتعايش والوئام.

■ سبق أن تحدثت عن موقف الدولة ومعاونتها أو تواطؤها مع جماعة الحوثي المسلحة في العدوان على المواطنين، لماذا هذا الموقف؟ وما سبب غياب مؤسسة الرئاسة إلى الآن من جرائم الحوثيين وإسناد وحدات في الجيش لهم في اجتياح المناطق وارتكاب جرائم القتل والتفجير؟

– مع الأسف الشديد أن الارتهان للخارج وأن تتماهى أهداف الدولة مع ما يريده الآخرون يوقع الدولة في حرج شديد ويجعلها تعتدي على نفسها وعلى أبنائها، أن تقوم الدولة بالدفاع عن أمن الآخرين ولا تهتم بأمر ابنائها فهذه خيانة، هذا ظلم وتقصير، هذا خروج عن القسم الذي أقسمه كل مسئول أن يكون محافظاً على سيادة بلده واستقلالها وحامياً لأبنائها، والالتزام بالدستور والقانون، أمن أجل القبض على شخص يتم اجتياح منطقة بالكامل ويتم تفجير البيوت والمساجد ودور القرآن، الاعتداء على حرمات الناس وتشريدهم؟ من أجل أن هناك واحد ربما يعتدي على أمريكي مثلاً،

■ الذين اعترضوا التقارب مع الحوثي حملنا حماسهم على حسن النية وكنا نعول على أن التغيرات التي ستأتي ستثبت لهم أن تقديرهم لم يكن تقديراً صحيحاً واتضح أن غضبهم كان في محله، وأن ما يتم ليس إلا نوع من التخدير الذي يراد منه أهداف أخرى.

وهذا شيء مؤسف، وسكوت مريع، أين الدولة؟ سيقولون الدولة غير موجودة. لا.. الدولة موجودة، لكن لا توجد إرادة تقوم بالواجب الملقى على عاتقها، كان بالإمكان أن نتلافى مثل هذا، إذا كانوا يظنون أن عندهم عشرة أو عشرين أو ثلاثين يقال ان حولهم اشتباه هل كان لا بد من هذا الدمار الذي يحصل ومن جماعة مسلحة، من هذا التمزيق للنسيج الاجتماعي، ومن هذه الجروح الغائرة التي ستظل عشرات السنين، اليوم يكتب التاريخ أن هناك من يهدم بيوت الناس، ويهدم مساجدهم ومدارسهم، ويعتدي على حرماتهم، هذا تاريخ أسود ولا يمكن أن يُنسى، أي دولة هذه التي تسمح بمثل هذا الاجرام.

■ عندما اشرت إلى موقف الدولة وتماهيها مع ما يريده الخارج، ما الذي تعنيه بالخارج، خصوصاً في ظل حضور الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية للإشراف على العملية السياسية والانتقال السياسي السلمي الذي كان يفترض انجازه؟

– أقول مع الأسف الشديد أن هذه الدول نراها تصمت حين يجب ان تتكلم، أن تحدث هذه الجرائم ولا نسمع أي استنكار؟! بل ربما يكون هناك رضا، ويكون هناك تشجيع، هل المقصود ان تتصومل اليمن، وأن تتحول إلى عراق أخرى؟! قد يكون هذا الهدف، لكن نحن ان شاء الله سنفوت الفرصة وسوف نتحمل هذه الصدمات والطعنات ولكن لن نفقد اخوتنا مع الناس ولن نقبل بالانزلاق إلى حرب طائفية ولا حرب مذهبية، سنتعايش وعلى هؤلاء أن يعلموا أن واجبهم هو ان يساعدونا على أن نتعايش وأن لا يعملوا لزرع الفتنة بيننا.

■ لكن بيانات ومواقف الدول الراعية كانت دائماً تهدد باتخاذ عقوبات ضد كل من يعرقل العملية السياسية أو يمارس الانتهاكات والخروقات للاتفاقات، الآن وبعد اجتياح الحوثي لعدة محافظات بعد العاصمة وشنه حروباً وارتكاب قتل وتفجيرات فيما يشبه التطهير للمخالفين.. أليس كل هذه الأعمال في نظر هذه الدول انتهاكات وخروقات، وإذا لم تكن كذلك فماذا يمكن تسميتها؟

– على كل حال فالخروقات في نظر الخارج هي من خرج على مصالحه، فيكون بهذا قد خرق القانون الدولي، ومن تماهى مع مصلحته فهو يسير على الطريق المستقيم، قتل الناس إذا كانوا من العالم الثالث واليمن منها فلا بأس فهو أمر لا يهم العالم، ولكن أسر شخص أو تهديد شخص من الجنس الراقي فهذا يجب أن تقوم عليه الدنيا ولا تقعد، ولكن أنا أقول أن علينا ان لا نلتفت إلى هذا، أن نتصالح فيما بيننا ونتواءم، وأن نحل مشكلاتنا ثم لا نبالي بما يقوله الآخرون.. نحن لا ندعو إلى عداء الآخرين، ولا نقيم للآخرين أي عداء، نحن لدينا من المآسي ما يكفينا، سنتعاون مع الآخرين في حدود احترامهم لسيادتنا واستقرارنا والمحافظة على مصالحنا.

■ كان الناس ينتظرون بعد توقيع اتفاق السلم والشراكة ان تتوقف جماعة الحوثي عن تدمير الدولة، لكنها زادت من أعمالها التي تستهدف الدولة وبدأت في ابتلاعها والقيام بمهامها، وآخرها قيامها يعزل محافظ الحديدة بعد عمران.. أما زلتم تأملون أن يتم تنفيذ هذا الاتفاق ومن قبله مخرجات الحوار؟

– أولاً اتفاق السلم والشراكة يُذبح كل يوم ودمه يسيل في كل مكان، والادعاء بأن هناك محاربة للفساد بالطريقة الغوغائية هذه أمر غير مقبول، إذا كان هناك رغبة في أن نصلح الوضع يجب أن يكون بالطرق الدستورية والقانونية وليس بطريقة الفوضى التي تتم، وما حدث في الحديدة هو نوع من الخروج على النظام وليس من المقبول والمعقول أن أي مسئول لا يحقق رغبة جماعة أو حزب أن تقوم الدنيا عليه ولا تقعد، في النهاية كل الأحزاب لها مصالح ويمكن أن تصل إلى مصالحها، لكن ليس بالعنف والقوة، ولا يمكن أن ترغم الآخرين ليستجيبوا لمصالحها وإلا فإنه تطبق السماء على الأرض.

■ كعضو في مجلس النواب ورئيس لكتلة الإصلاح في المجلس، ما دور مجلس النواب إزاء ما يجري وهو يشاهد تدمير الدولة وما تقوم به جماعة مسلحة في المحافظات فيكتفي بتشكيل اللجان وإرسالها إلى هنا وهناك دون أي نتيجة؟

– مجلس النواب هو جزء من المنظومة العامة للدولة،

■ اتفاق السلم والشراكة يُذبح كل يوم والادعاء بأن هناك محاربة للفساد بالطريقة الغوغائية أمر غير مقبول.

■ للأسف الشديد أن الدول الراعية تصمت حين يجب ان تتكلم وتحدث هذه الجرائم ولا نسمع أي استنكار بل ربما يكون هناك رضا وتشجيع..

وأنا حقيقة لست مقتنع ان الدولة انتهت، ولكن هناك رغبة في تعطيل الدولة، فالأساس موجود، والجيش والأمن موجود، لكن هناك رغبة أن لا تقوم الدولة بما يجب عليها، ومجلس النواب دوره رقابي وتشريعي ولا يستطيع أن يتحول إلى سلطة تنفيذية.

■ لكنه يستطيع الزام السلطة التنفيذية والرقابة عليها!

– هو واجبه أن يراقب السلطة ويتابعها، واعتقد أن بعض اللجان التي شكلها المجلس هي جزء مما يجب عليه، وهذا الكلام قلناه ونحن نناقش برنامج الحكومة، نحن بحاجة إلى إرادة، ونريد أن يكون رئيس الوزراء رئيساً للوزراء، ورئيس الجمهورية رئيساً للجمهورية، وأن يكون الوزير وزيرا، وأن يكون الوكيل وكيلاً، والضابط ضابطا والجندي جنديا، إذا أردنا ان تستقيم الأمور، لكن إذا انتقلت مهمة الدولة أو السلطة أو الدولة أو الحكومة إلى دور المحايد وهو يرى الخراب والدمار ولا يريد أن يعمل شيء، فهذا مخالف تماماً لما فرضه الدستور ولمفهوم الدولة.

■ ما دامت الدولة واجهزتها موقفها متخاذل إزاء ممارسات الميليشيات المسلحة وخروقاتها، وصامتة وهي ترى البلاد تنهار، لماذا لا يحدد الإصلاح موقفاً من ذلك على الأقل بإعادة النظر في المشاركة في الحكومة؟

– الحقيقة أن الإصلاح لم يرشح أحد في هذه الحكومة، وهذا الاختيار تم من قبل رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، لكني انصح أي وزير اصلاحي في انه يفترض أن يعمل بحيادية، وإذا وجد أن هناك عوائق تحول دون قيامه بواجبه فالأفضل أن ينسحب وأن يترك المسئولية لتحملها من يريد ان يفرض رأيه بالقوة.

■ في ظل تمدد الميليشيات المسلحة وتغولها على البلاد والدولة، هل يمكن اجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها المحدد، أم سيتم التمديد كما العادة؟

– أولاً أقول ليس لدينا تحسس من استيعاب كل أبناء الشعب اليمني على اختلاف مشاربهم سواء من ناحية المناطق والجهات أو من ناحية الانتماء السياسي، أن يتم استيعابهم في وظائف الدولة ولكن أيضاً بالطرق الصحيحة وليس بتحميل الدولة المزيد من الأعباء وإضافة بطالة جديدة فوق البطالة القائمة، هذا ما نأمله، وعلينا ان نستوعب أن الوظيفة العامة حق الجميع، والالتحاق بالقوات المسلحة والأمن حق للجميع، ولكن ايضاً وفق هذه الرؤية التي لا تمايز ولا تنتقي ولا تقدم ناس على آخرين.

■ ألا ترى أن سر تمدد الميليشيات وحلولها في مكان الدولة هو بسبب ضعف الاحزاب السياسية وأدوات العمل السياسي السلمي الذي ترك فراغاً للجماعات والميليشيات المسلحة لتمارس العنف وتسطو على المؤسسات؟ هل تتحمل الأحزاب السياسية مسئولية في هذا؟

– الأحزاب السياسية هي أحزاب سياسية ولا يجب أن تتحول إلى جيش أو ميليشيا، لكن وضع الميليشيا هو وضع غير طبيعي، الأصل هو أن يعمل الجميع لبناء الدولة وأن يعود الناس إلى الحياة المدنية، هذا الوضع الذي نحن فيه لا يمكن ان يستمر أو أن يدوم، وان كان قد تسبب الآن في كوارث، هناك كوارث اقتصادية قد تؤدي إلى انهيار كلي للاقتصاد، واذا انهار الاقتصاد سينهار كل شيء في البلاد، هذا الوضع كما قلت يجب أن يستبدل بالوضع الصحيح، بقيام مؤسسات الدولة وجيشها وأمنها بالواجبات المناطة بها.

■ وضع البلاد الآن وفي ظل الدولة وجماعة الحوثي المسلحة والأطراف السياسية والدول الراعية للعملية السياسية، من المعني بتطبيق اتفاق السلم والشراكة الذي قلت أنه يُذبح، فضلاً عن تنفيذ مخرجات الحوار؟ إذا لم يكن كل هؤلاء معنيون فمن المعني بذلك؟

– المعني هم اليمنيون أنفسهم والأحزاب، المكونات السياسية يجب أن يكون لها دور واضح.

■ لكن يبدو أن مواقفها غير واضحة وبعضها التزمت الصمت.

– الحقيقة بدأت الأحزاب الآن ترفع صوتها، وبدأ الناس الآن يشعرون بأنهم صاروا في خطر، وانهم يرون بلدهم يتشظى ويتداعى ويتمزق بسبب هذا الوضع، وسمعنا الآن كثيرا من قيادات الأحزاب أنهم ليسوا مع هذا التوجه وأنه يوجب أن يتوقف.

■ ننتقل إلى ما يخص التجمع اليمني للإصلاح.. هل تنوون أن يحدث تغيير ومراجعات داخل الإصلاح سواء من حيث الهياكل أو الرؤى والسياسات وأن يحدث هذا التغيير وفقاً لمتغيرات المرحلة ومتطلباتها؟

– انا اعتقد إذا لم يقم الإصلاح بهذا الأمر فهو يحكم على نفسه بالتخلف، لذلك أرى أن يسارع في اجراء دورة انتخابية سريعة وعقد المؤتمر العام واحداث تجديد كامل في مسيرة الحزب من كل النواحي.

■ هل ترى أن هناك موانع من عقد المؤتمر العام الخامس للحزب في هذه الظروف؟

– اعتقد الآن انتهت الموانع.

■ حتى الوضع الأمني لا يُعد حائلاً أمام عقد المؤتمر؟

– حتى في الظروف الصعبة يجب علينا ان نسعى في عقد المؤتمر العام وأن نهيئ له.

■ ألا ترون في قيادة الإصلاح أن سيطرة جماعة الحوثي بالقوة والسلاح على المحافظات ومؤسسات الدولة أثر سلباً على القضية الجنوبية كقضية محورية في مؤتمر الحوار وزاد من الأصوات المطالبة بالانفصال؟

– هذا واضح، لم يعد خافياً على أحد، فحين يصبح بناء دولة عادلة قاعدتها الشراكة الوطنية أمراً صعباً فطبيعي أن يحدث هذا.

■ كيف ترى المشهد اليوم؟ وإلى أين تتجه البلاد في ظل سطوة جماعات العنف وتراجع دور السياسة وادواتها السلمية وموقف الدولة والخارج؟

– إذا سارت البلاد على نفس الطريق التي تسير فيها فإنها تسير إلى الهاوية، وإذا استطعنا ان نوقف السير في هذا الطريق فبالتالي يكون إنقاذ البلاد.

■ ومن المسئول عن ذلك؟

– يتحمل كل جزء من المسئولية، ابتداء من رئيس الجمهورية، ثم من يملك القوة على الأرض يتحمل الجزء الآخر، والمكونات الأخرى ايضا تتحمل جزء من المسئولية.

■ هل من كلمة أخيرة تود أن توجهها؟

– ادعو الشعب اليمني إلى المزيد من الصبر والتحمل، وادعو القوى السياسية أن تتصالح وأن تتعاون، وادعو افراد التجمع اليمني للإصلاح أن يصبروا أولا، وأن يثقوا بأنفسهم، وان يعلموا بأنهم قد قدموا الكثير وان امامهم فرص متعددة يستطيعون من خلالها ان يجددوا في مناشطهم وفي تكويناتهم وفي أعمالهم، وعليهم بمزيد من الجد والعمل والتلاحم والاخلاص، وعليهم ايضاً ان يعطوا الجانب الإيماني والروحي والتربوي أهمية قصوى في برامجهم، لأننا بالله، أما بغيره فلسنا بشيء.

■ الخروقات في نظر الخارج هو أن من خرج على مصالحه يكون قد خرق القانون الدولي ومن تماهى مع مصلحته فهو يسير على الطريق المستقيم..

■ لست مقتنعا أن الدولة انتهت فالأساس موجود والجيش والأمن، لكن هناك رغبة في تعطيلها وأن لا تقوم بما يجب عليها..

■ وضع الميليشيا هو وضع غير طبيعي، والأصل هو أن يعمل الجميع لبناء الدولة وعودة الحياة المدنية..

■ يجب أن يسارع الإصلاح في إجراء دورة انتخابية سريعة وعقد المؤتمر العام وإحداث تجديد كامل في مسيرة الحزب..

■ الكل مسئول عما يحدث في البلاد والجزء الأكبر على رئيس الجمهورية ومن يملك القوة على الأرض، والمكونات الأخرى أيضاً تتحمل جزء من المسئولية..

مصادر أكدت مساندة قوات الحرس الجمهوري لمسلحي الحوثي بثلاثين دبابة وأكثر من أربعين مدرعة وأكثر من مائتي طقم عسكري أثناء اجتياحها..

أرحب تدفع ضريبة حمايتها للثورة

منذ القدم ومديرية أرحب تتصدر دور مجابهة الطغيان ويكون لها نصيب وافر من النضال في أكثر المنعطفات التاريخية من تاريخ اليمن الحديث والقديم، حيث تصدرت قبائلها صفوف الثوار الأولى في ثورة السادس والعشرين من سبتمبر التي قضت على الحكم الإمامي وتصدرت قبائلها الصفوف الأولى للثوار إبان ثورة الشباب السلمية في العام 2011م وكانت هذه القبيلة عصية على كل المؤامرات التي أحدقت بها، ورغم ما فعلته بها قوات الحرس العائلي التي كان يديرها نجل الرئيس السابق خلال ثورة الشباب في العام 2011م إلا أن هذه القبيلة ظلت عصية على جلاديها بل وأذاقتهم المر في أوقات كثيرة.

طارق علي

عاد الحقد إليها مجددا لينتقم منها وهاهي اليوم تدفع الضريبة الأقسى وكان عليها مقاومتها ولكن بطريقة تختلف عن سابقاتها حيث فضلت تفويت الفرصة على المتربصين بها والمنتقمين منها وأعلنت خيار السلام والسلم فما الذي حصل لها نتيجة خيارها المسالم؟

الصحوة تنقل تفاصيل الأحداث في أرحب وأهالي يشكون انتقام جماعة الحوثي المسلحة من أبناء قبيلة أرحب.

مبررات للانتقام

كعادتها تتبنى جماعة الحوثي استراتجية هجومية عند عزمها اقتحام أي من المناطق والقرى ففي كل منطقة قامت بمهاجمتها صنعت مبررا لتواجد مسلحيها وللانتقام من تلك القبيلة وإخضاعها للسيطرة وإسكات أي صوت معارض لها في المنطقة.

فبعد أن استكملت جماعة الحوثي مسرحيتها الهزلية بمحافظة البيضاء انتقلت مباشرة للحشد المسلح على أبواب مديرية أرحب تحت يافطة البحث عن عناصر تنظيم القاعدة الذي نفى أبناء أرحب في أكثر من بيان لهم تواجد أي من عناصر القاعدة على أراضيها وأنها ترفض أي جماعة تستخدم السلاح وأكدت أنها قبيلة مسالمة.

وقال مصدر قبلي للصحوة إن مسلحي الحوثي رغم توقيعهم لعدة اتفاقيات سابقة مع قبائل أرحب كانت تقضي بمنع أي استحداثات مسلحة إلا أن مسلحي الجماعة باتوا مصرين على استهداف هذه القبيلة حيث قاموا الثلاثاء الفائت باستحداث نقطة عسكرية في منطقة الصمع على الطريق الرئيسي الذي يربط المديرية بالعاصمة صنعاء مما دعا بأبناء المديرية ومشايخها للتداعي لعقد اجتماع طارئ لمناقشة خرق الاتفاق من قبل جماعة الحوثي الذي ينص صراحة على منع أي استحداث مسلح من أي طرف كان.

وأضاف المصدر « اجتمع مشايخ ووجاهات قبيلة أرحب بقرية سوار في نفس اليوم وقام أبناء قبيلة أرحب بتحرير رسالة للجنة الرئاسية المعنية باتفاقية الصلح الموقعة بين أبناء القبيلة وجماعة الحوثي الدخيلة عليهم»

وحسب المصدر فإن اللجنة الرئاسية المكلفة من رئيس الجمهورية برئاسة عبدالقادر هلال أمين العاصمة ردت بالقول: إن جميع الاستحداثات المسلحة سيتم ازالتها الساعة الثامنة من يوم الأربعاء الفائت متعهدة لأبناء القبائل بالعمل على رفع أي استحداثات مسلحة في المنطقة.

على إثر الاجتماع القبلي الذي أقيم بقرية «سوار» تعرض الشيخ محمد نوفل أحد الوجاهات القبيلة في المنطقة إلى كمين غادر من قبل جماعة الحوثي أدى إلى اصابته بجروح خطيرة وجرح ستة من مرافقيه، وكرد على محاولة اغتيال الشيخ نوفل تداعى أبناء القبيلة مجددا لاجتماع طارئ أدانوا فيه الحادثة وتم التواصل مع اللجنة الرئاسية وابلغها بهذا التطور وأقر جميع مشايخ القبيلة ضبط النفس وعدم التسرع بالرد والالتزام بالوثيقة الموقعة بين الطرفين رغم خرق الحوثيون لهذه الوثيقة.

تفاصيل الاجتياح:

قال لنا أحد الوجاهات القبيلة إن اللجنة لم تحرك ساكناً بعد وصول عدة رسائل واتصالات من قبل القبائل ورغم إبلاغها بخرق جماعة الحوثي للاتفاق الذي رعته وهذا ما شجع جماعة الحوثي المسلحة وأعطاها غطاءً سياسياً للتوغل في قرى مديرية أرحب والعبث بممتلكات وأراضي أهلها.

ففي فجر الخميس الفائت استيقظت قبيلة أرحب على اجتياح قرية «بني قيداس» من قبل جماعة الحوثي ومساندة من قوات الحرس العائلي السابق حسب مصادر مؤكدة في المنطقة وهو ما اعتبرته قبيلة أرحب تحدياً واضحا لإرادة أبناء القبيلة وأدانت الحادثة ببيان صحفي عبرت من خلاله عن رفضها لأي تمدد حوثي في المنطقة ودعت جماعة الحوثي المسلحة إلى الالتزام بما تم التوقيع عليه حيث والبلد لا يحتمل أي صراعات وأن القبلية أقرت خيار السلم وتفويت الفرصة على كل المتربصين بهذا الوطن.

واستمرت جماعة الحوثي في نهجها الهجومي على القبيلة حيث تناقلت وسائل الاعلام المختلفة أنباء عن اشتباكات متقطعة قامت بها جماعة الحوثي المسلحة الجمعة الفائتة بقرية «البكول» بمديرية أرحب وهذا ما أكده لنا أبناء منطقة «البكول» حيث دارت اشتباكات متقطعة على مدار يوم كامل إلى أن خرجت لجنة صلح قبلية برئاسة الشيخ بكيل الصوفي، عضو مجلس النواب.

وعن تفاصيل اللجنة الرئاسية تحدث أحد الوجاهات القبلية «للصحوة» بالقول: إن اللجنة القبلية برئاسة الصوفي التقت بجميع الأطراف القبلية والتقت بمسلحي جماعة الحوثي القادمين من مناطق من خارج المديرية وتوصلت إلى اتفاق بين الطرفين يقضي برفع كافة النقاط وإزالة التوترات بين القبائل وجماعة الحوثي والسماح لمسلحي الحوثي بالمرور من الخط الرئيسي وعدم اعتراضهم، وهو ما رحب به أبناء قبيلة أرحب ووجاهتها واعتبروه الحل الأسلم للطرفين كون أبناء القبيلة يفضلون عدم الدخول في أي صراع مع أي طرف كان.

لم يدم الاتفاق طويلاً –حسب أبناء القبيلة– فقد قامت اللجنة القبلية برئاسة الشيخ بكيل الصوفي، عضو مجلس النواب، السبت الفائت –ثاني أيام الاتفاق الموقع– بمتابعة نقاط الاتفاق ورفع جميع النقاط والتزم أبناء القبائل برفع كافة النقاط المستحدثة والبدء بتنفيذ الاتفاق.

وقام مسلحو جماعة الحوثي بخرق الاتفاق مجددا حيث قرر مسلحو الجماعة اجتياح مديرية أرحب مستغلين رفع رجال القبائل لكافة نقاطهم ومواقعهم الدفاعية ودخل مسلحو الجماعة مديرية أرحب من عدة اتجاهات.

وحسب (ص.ي.م) –أحد الوجاهات القبلية الذي فضل عدم ذكر اسمه: فإن مسلحي الجماعة قاموا باجتياح المديرية من عدة محاور مسنودين بمدرعات ودبابات وأطقم عسكرية وجنود من قوات اللواء 63 المرابط في جبل الصمع وألوية أخرى مرابطة بالمنطقة؛ حيث دخلت مليشيات مسلحي الحوثي والجيش المساند لها من منطقة «الرجو»«والعرشان» ومن «بيت دفع» ومن قرية «يحيص» وقرية «بني قداس» ومن منفذ الجامعة بدون أي مقاومة تذكر.

مآس خلفتها المليشيات

«كان الهجومُ على مديرية أرحب بهذه الصورة الوحشية بمثابة فضح لنوايا جماعة الحوثي الإجرامية تجاه هذا الشعب» هكذا لخص «المراني» سياسياً نتيجة الدمار الذي خلفته الجماعة بعد يوم واحد من دخولها المديرية.

فبمجرد استيلائهم على مديرية أرحب قام مسلحو الحوثي بالعبث بالممتلكات الخاصة والعامة في مختلفة قرى المديرية وقاموا بتفجير منازل الخصوم والتهديد بالقتل لكل من يعارض أي فكرة إجرامية تخطر ببالهم.

حيث قام مسلحو الجماعة في اليومين الأولى لسيطرتهم على المديرية بتفجر ثلاث مقرات للتجمع اليمني للإصلاح بالمديرية وتفجير مدرسة التحفيظ التابعة لأهالي قرية يحيص وتفجير الدار الأهلية لتعليم القرآن بمنطقة بيت مران، ودار أخرى للقرآن الكريم بمنطقة الدرب.

وقام مسلحو الجماعة بنهب كافة الممتلكات التي تتبع مدارس التحفيظ بما في ذلك الأدوات الشخصية للطلاب الدارسين بالمدارس حيث قدر «مصدر» في إدارة مدرسة التحفيظ ببيت مران ما تم نهبه من المدرسة بخمسين مليون ريال.

وأوضح المصدر أن مسلحي الجماعة قاموا بنهب الماطور الكهربائي والفرن التابع لمدرسة التحفيظ والذي تقدر تكلفتهما بتسعة مليون ريال.

وعلق المصدر على بشاعة ما خلفوه بالقول: «نهبوا حتى مفاتيح الكهرباء»

وإلى جانب مقرات الأحزاب ومدارس تحفيظ القرآن الكريم قام مسلحو الجماعة بتفجير منزل الشيخ عبدالخالق الجندبي بقرية «عومرة» ومنزل الشيخ محمد جابر الجمرة في قرية «يحيص».

وتحدث شهود عيان للصحوة: أن مسلحي الجماعة قاموا بنصب العديد من نقاط التفتيش في المديرية بغرض ملاحقة خصومهم وإسكات الاصوات المعارضة لهم في المنطقة.

وبعد فرض مسلحي جماعة الحوثي لسيطرتهم على مديرية أرحب نفذ مسلحو الجماعة حملة اختطافات واسعة في صفوف أبناء القبيلة المعارضين لهم وداهموا العديد من المنازل بتهمة الاشتباه غير مراعين لأعراف أبناء القبيلة وحرمة منازلهم.

ووصلت اعتداءات مسلحي جماعة الحوثي بأرحب إلى طلاب كلية أرحب حيث قام مسلحون يتبعون الجماعة الاثنين الفائت بمداهمة سكن عبدالله بن قيس الأرحبي ونهب كافة محتوياته واختطاف خمسة من طلاب السكن الوافدين للدراسة بالكلية من مناطق مختلفة، وأوضح مصدر طلابي في سكن الأرحبي الخيري أن اثنين من الطلاب المختطفين ينتمون جغرافياً إلى محافظة المحويت وحراز واثنين آخرين من مديرية الحيمة الخارجية وآخر من محافظة ذمار.

وتؤكد مصادر محلية إن العديد من أبناء قبيلة أرحب باتوا تحت رحمة المليشيات المسلحة وأن هذه المليشيات أوصلت عدة رسائل للعديد من الخصوم تهدد فيها من يعترض مسيرتهم القرآنية بتفجير منزله وتشريده من المنطقة.

صور من تفجير الحوثيين لمساجد ودور القرآن ومنازل مواطنين في أرحب

› مسجد قرية بيت مران

›... وبعد التفجير

›دار القرآن الكريم بقرية الدرب قبل التفجير

سياسيون: بيان قمة الدوحة استشعار من دول الخليج للخطر الإيراني وقلق لمسار الأوضاع في اليمن

أشادت الأمانة العامة للإصلاح بالموقف القوي والثابت لدول مجلس التعاون الخليجي الذي خرجت به القمة الـ35 المنعقد في العاصمة القطرية (الدوحة)، وجدد الإصلاح تأكيده على ضرورة استمرار وقوف دول المجلس إلى جانب اليمن وأمنه واستقراره

علي قيس

مجلس التعاون الخليجي في بيانه الختامي للدورة الـ35 – التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة – أكد دعمه لجهود الرئيس هادي في تحقيق الأمن والاستقرار، وبسط سيطرة الدولة، وفي قيادة عملية الانتقال السلمي للسلطة من خلال الالتزام بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وحث المجلس الأعلى لمجلس التعاون «جميع الأطراف اليمنية على الالتزام بتسوية خلافاتهم عن طريق الحوار والتشاور ونبذ اللجوء إلى أعمال العنف لتحقيق أهداف سياسية، داعياً جميع اليمنيين لحل الخلافات بالطرق السلمية، والالتزام بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وتوفير الأجواء الملائمة لاستكمال تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية لتلبية طموحات وتطلعات كافة أبناء الشعب اليمني».

تعطيل للعملية السياسية

وأدان المجلس في بيانه الذي صدر يوم الـ9 من الشهر الجاري»أعمال العنف التي قامت بها جماعة الحوثيين في صنعاء وعمران والحديدة وغيرها، والاستيلاء على مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية ، ونهب وتخريب محتوياتها» معتبراً «ذلك خروجاً على الإرادة الوطنية اليمنية ، كما تمثلت في مخرجات الحوار الوطني ، وتعطيلاً للعملية السياسية الانتقالية في اليمن».

مطالباً «بالانسحاب الفوري للمليشيات الحوثية من جميع المناطق التي احتلتها، وإعادة جميع مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية لسلطة الدولة، وتسليم ما استولت عليه من أسلحة ومعدات».

مجدداً تأكيده الوقوف مع اليمن في مواجهة خطر الإرهاب أياً كان مصدره، وأشار إلى إدانته «استمرار الهجمات ضد قوات الأمن والقوات المسلحة، وما يقوم به تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية من أعمال عنف تزعزع استقرار اليمن وتهدد أمن المنطقة.

التعمق الإيراني

دكتور الأزمات الدولية بجامعة الحديدة – الدكتور نبيل الشرجبي – قال: بالنسبة لبيان مجلس التعاون الخليجي الأخير ربما قد لا يختلف كثير جدا عن البيانات السابقة التي صدرت ولكن يبدو أن الأمور في مجلس التعاون الخليجي قد أخذت منحنيات أخرى أكثر بعداً من البيانات الأخرى ليس بسبب خطر الحوثي فقط، ولكن بسبب التعمق الإيراني الكبير والتدخل الإيراني الأكبر منذ بداية الأحداث في اليمن.

وأضاف الشرجبي في تصريح لـ(الصحوة):أنه من المعروف أن إيران كقوة بحرية جديدة في الفترة الأخيرة قامت بتصميم خطة بحرية تستهدف السيطرة على أكبر مضايق العالم ومن ضمنها مضيق هرمز وباب المندب والوصول بشكل مباشر إلى البحر الأحمر والبحر العربي وهذا يهدد مجمل دول الخليج العربي ويضعها بشكل مباشر تحت رحمة البحرية الإيرانية وربما قد تتحكم في الموارد النفطية الكبيرة التي تصدر من هذه الدول ومن خلال هذه الممرات.

تسهيلات بحرية لإيران

واعتبر الشرجبي أن هذا هو التطور الجديد الذي جعل دول الخليج تخطو خطوة أخرى وأكثر بعدا من البيانات السابقة في عملية التهديد الحقيقي الذي تواجهها اليمن.

وأضاف: من المعروف أن الحوثيين في الفترة الأخيرة بعد أن بسطوا شبه سيطرتهم على المناطق الغربية والمتمثلة بالشريط البحري اليمني ربما في الأيام القادمة قد تقوم بتقديم تسهيلات بحرية كبيرة وغير عادية للطرف الإيراني وهو ما قد يشهد البحر الأحمر معارك بين الطرفين وهذا سبب آخر جعل بيان مجلس التعاون الخليجي يظهر بهذا الشكل وبهذا الوضوح.

وأكد دكتور الأزمات الدولية أن المباحثات والمناقشات التي جرت محمد بن نايف ووزير الخارجية الأمريكي حول اليمن أنها تأتي ضمن الإطارات الكبيرة وضمن الخيارات الأخرى لمجلس التعاون الخليجي في عملية بناء تحالفات لمواجهة مثل هذا الخطر الإيراني، من المعروف ان هناك اتفاقيات أمنية كبيرة وكثيرة مع دول الخليج تستهدف هذه الحماية.

مباحثات دولية

مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة الأمريكية هذه الأيام تخوض محادثات عسيرة فمع الجانب الإيراني ومن ثم فهذا الوضع الخطير والتحرك الإيراني الخطير في اليمن وفي منطقة البحر الأحمر تريد أن تكون دول الخليج حاضرة أثناء المباحثات النووية للملفات النووية.

وأكد الشرجبي أن: دول الخليج أصبحت أكثر قناعة أنها قد تعطي دورا ما لإيران في المنطقة وربما هذا الأمر هو ما دفع مجلس التعاون أن تضع الولايات المتحدة حسابات للتخوفات الأمنية التي تراود دول الخليج ووضعها أثناء المباحثات مع الولايات المتحدة الأمريكية وإيران.

قلق متأخر

من جانبه قال المحلل والكاتب السياسي – فيصل علي – أن دول الخليج بدأت تشعر بالقلق من التمدد الحوثي من خلال اجتياحه للعاصمة وسيطرته على بعض المحافظات، معتبراً القلق الخليجي الذي تتحدث عنه وسائل الإعلام بأنه «تأخر كثيرا» مشيراً: إلى أن هناك خطر حقيقي على أمن الخليج القومي.

وأضاف – علي – في تصريح لـ(الصحوة) أن قلق مجلس التعاون لا يكفي لدرء هذا الخطر المحدق على أمن الخليج القومي، فقد حصلت إيران – التي تحلم باجتياح الخليج – على بغداد كهدية من الأمريكان بعد سقوط بغداد في 2003 وهاهي تحصل على اليمن بمساندة الأمريكان وغطائهم الدولي الذي منحوه للحوثي عبر مندوب الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن جمال بن عمر الذي شرع لسقوط العاصمة بما سمي باتفاق السلم والشراكة.

استغلال حوثي

وأكد علي أن أكثر من سيتضرر من وجود دولة تابعة لإيران على الأراضي اليمنية أو على جزء منها هي المملكة العربية السعودية المترامية الأطراف والتي يشعر سكان اليمن بخيبة أمل منها لأنهم يعتبرونها الجار الأقرب الذي منع عنهم فرص عمل يرون أنهم أحق بها من العمالة غير المتجانسة مع المجتمع السعودي، ويجد الحوثيون فرصة سانحة ليوغروا صدور العمال والبسطاء الذين جندوهم ضد السعودية.

وأضاف المحلل السياسي :»وسعياً من إيران في الثروة النفطية للمملكة العربية السعودية أو في المقدسات الإسلامية التي في أراضيها فإن الميليشيات الحوثية ستستخدم الأسلحة النوعية المعروفة وغير المعروفة الذي باتت ميليشيات الحوثي تمتلكه ضد السعودية سواء الأسلحة التي تم نهبها في 2004 من مخازن الجيش اليمني بتسهيلات من قيادات عسكرية تدين بالولاء الطائفي للحوثي أو التي حصلت عليه من إيران والتنظيم الشيعي الدولي.

دعوات بلا معنى

وأشار – علي – إلى أن الأطراف المحلية التي ساعدت الحوثي على إسقاط المدن اليمنية ليست بعيدة عن لعبة إيران في اليمن والجزيرة والخليج، مؤكداً أن صالح المتهم الأول بدعم الميلشيات الحوثية، وان هادي سهل لهم وأعطاهم غطاء الشراكة للسيطرة على مقدرات البلد لا يستبعد أنهما دخلا في صفقة سوداء مع إيران عبر وسطاء حوثيين أو دوليين.

وقال فيصل علي أن «الولايات المتحدة تضغط على السعودية والخليج لدعم حكومة الحوثي في اليمن ولو تم هذا الدعم بأي شكل من الأشكال فلن يكون قلق مجلس التعاون الخليجي ودعواته للحوثي بالانسحاب أي معنى.

معتبراً أن التحرك الخليجي وإقناع حلفائهم الدوليين بالخطر على النفط الخليجي هو المطلوب الآن الضغط على هادي وصالح هو ما سيجعل الحوثي يرضخ للأمر الواقع ويترك المغامرات غير محسوبة العواقب.

قلق خليجي

من جانبه اعتبر المحلل السياسي الدكتور محمد جميح البيان الختامي لقمة الدوحة بأنه يعبر عن عمق القلق الخليجي إزاء مسار الأوضاع في اليمن.

وأضاف في تصريح لـ(الصحوة): لكن دول مجلس التعاون الخليجي تحس أن خياراتها محدودة، هي تريد أن تدعم الرئيس هادي، لكنها لا تريد أن يصب دعم هادي في صالح الحوثيين.

دور خليجي فاعل

وأكد جميح أنه إذا استطاعت دول مجلس التعاون حل لهذه المعادلة، فسوف نشهد ميلاد دور خليجي فاعل، مضيفاً أن هناك معلومات تشير إلى أن الأمير محمد بن نايف، قد ناقش الوضع اليمني مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وأن هناك حراك سياسي يمني خليجي في هذا الشأن.

وأشار جميح إلى أن الحوثيون الآن أصبحوا يشعرون بالتوجس إزاء حركة بعض الشخصيات اليمنية بين صنعاء وعواصم خليجية، وأن هناك طبخة تنضج بهدوء فيما يبدو.

اقتحام المنازل والسرقات والقتل منهجية «مسيرة الحوثي»

انتظرت طويلا حتى اكتمال بناء منزلنا وانقلنا إليه رمينا خلف ظهورنا كل المعاناة والألم بعد سنوات من الحرمان .. اعتقدنا أنها بداية لسعادتنا ولكن مليشيات الحوثي حولتها إلى مأساة بعد ما دمرت المنزل وساوته بالتراب.
تدمير وقتل وإخفاء واقتحام عاصفة تحملها المسيرة القرآنية أينما حلت وارتحلت تخلف الخوف في نفوس النساء والأطفال والدمار للوطن.

ذكرى الواحدي

وصفت (م.ح)معاناتها بحديث مكلوم : ظللنا سنوات نجمع النقود ونحرم أنفسنا من ملذات الحياة حتى نوفر سكنا يحتوينا وأطفالنا بدلاً من منازل الإيجار بعدها انتقلنا إليه وتوالى الأحداث ودخول المليشيات إلى عمران هدموا منزلنا بحجة أن زوجي (مدرس تحفيظ) ولم يكتفوا بذلك، بل اختطفوه لأيام.

واصلت بكاءها الحار وهي تقول: دمروا المنزل وتركوا الرعب خلفهم!!

منزل (إبراهيم) ينتظر اليوم الهدم «بعدما تدمر جزء كبير منه أثناء المواجهات» يتساءل: «كيف يمكن لمبنى مكون من دورين أن يبقى صامداً بعد هدم طابقه الأول، وما الذي سيحل بعائلته إذا سقط كل جدرانه فإلى أين سيذهبون.

يقول: داهمت المليشيات منزلي عدة مرات وأخافت النساء والأطفال وأصابتهم بالرعب كان هدفهم قتلي أو خطفي أمرت أهلي بالخروج من المنزل حتى لا يتم قتلهم .. خرجوا تحت ستار الليل إلى منازل أقاربنا..

استغلت المليشيات عدم تواجد أحد فيه فنهبت محتوياته وأطلقت قذائفها على المنزل الذي سقط جزء كبير منه.

عند عودة أسرتي بعد شهور عدة وجدت أنه لم يعد صالحاً للسكن أو للعيش فيه.

وصفت صفية الفودعي – إعلامية: «اقتحام وتدمير المنازل والمساجد بأنها أمر غير مشروع على الإطلاق»، وقالت: إن الدولة والحكومة مطالبة بمعاقبة المليشيات التي تقوم بهذه الأعمال غير المشروعة وفقاً للقانون، ويجب أن يكون هناك يد من حديد لمنع هذه الممارسات البشعة والانتهاكات التي طالت حتى النساء والأطفال».

جولة ميدانية

عبر أرجاء منزله، الذي أُفرغ من محتوياته قبل تدميره. قال(س.م)، وهو يشير إلى جدران بيضاء مزينة بنقاط من دهان وردي «هنا كانت تعيش ابنتي». وقد بدت تلك الرسوم الشاهد الوحيد على أن فتاة أقامت، حتى وقت قريب، في تلك الغرفة.

ومن ثم انتقل إلى غرفة مجاورة، وقال وقد وقف عند بابها «خصصنا هذه الغرفة لأبنائي الثلاثة، وقد كان ابني الأوسط، معتز، ينام هنا». تسارعت في الآونة الأخيرة اقتحام البيوت وهدم البعض ومداهمه المنشآت والمؤسسات وأثارت الرعب والخوف لدى الأهالي، الكثير من الناس امتنعت عن الحديث بما تعرضت له بيوتهم من اقتحام وسرقات واختطاف، فقد وجهت مليشيات الحوثي لهم تهديداً مباشراً بالقتل والإخفاء إذا صرحوا لوسائل الإعلام أو لأي منظمات حقوقية بما حدث لهم .. لذا كثير من جرائمهم لم يعلم بها أحد وخوف الناس ساعدهم على مزيد من الانتهاكات وارتكاب الجرائم.

أضاف جاره (ع .ف): اقتحموا منزلي وسط بكاء الأطفال وصراخ النساء، ومحاولاتهم البائسة دون جدوى وقف دخولهم المنزل، أو إقناعهم بأن المنزل له حرمات ولا يوجد فيه غير النساء والأطفال .. لكن مليشيات الحوثي تضرب بكل تلك الاعتبارات عرض الحائط، وكأنها في سباق مع الزمن لنشر الفوضى والرعب بين الناس وفرض منطق القوة على المنطقة.

عبثوا في محتويات المنزل وسرقوا الأشياء الثمينة وخرجوا بعد تهديد أهلب إذا فتحوا أفواههم سوف يقتلوهم في أماكنهم.

مسيرة الخراب

يقول ماجد: أمس عدتُ إلى قريتي (بعمران) لم أجدها إلا مجموعة أحجار متناثرة.... كانت هنا بيوتاً ونساءً وأطفالاً وشيوخاً يتكئون على ظهر أحد الجدران التي بنوها بعرق جبينهم.

لم أجد سوى وجوهاً يتوزعها الخوف، وملامح مكتظة بالألم.. إما لفقد قريب.. أو مأوى، تجولتُ في أحياء القرية.. أربعة منازل سوّيت بالأرض.. ستة منازل تم نهبها بكامل ما فيها، أحد ملاك البيوت المنهوبة اقتادني إلى منزله، كل أبواب المنزل التي كانت مقفلة فُتحت بالرصاص، أحصى لي صاحب المنزل خسائره بما يقارب ثلاثة ملايين ريال، بين نقود وأثاث وجنابي وذهب نسائه، وخمسين برميل من الحبوب، حتى أواني المطبخ تم نهبها .. فتح لي صاحب المنزل «الدولاب» الخاص به وقال» لقد سرقوا حتى ثيابي».

تابع بقوله: كنت مصدوماً من أفعال هؤلاء الذين يدعون أنهم أصحاب مسيرة قرآنية، على أي دين اعتمد هؤلاء ليبرروا كل تلك الفضاعات التي ارتكبوها، وماالذي أتوا من أجله إلى هنا، هل هذا هو دفاع عن النفس كما يدّعون؟ وهل حقاً فعلوا كل ذلك انتقاماً لأحد قياداتهم الذي قتل في القطاع القبلي قبل بدء اجتياح هذه المناطق؟

مواطنون في همدان: مليشيا الحوثي سرقت محتويات منازلنا بعد احتلالها للقرى.

تقول أحد النساء: لا أعتقد أن هؤلاء بشراً يداهمون البيوت ويدمرون المساجد .. القتل والخطف منهجهم ...هي مسيرة شيطانية أعمالها تضاهي اليهود .. هي مسيرة خراب تختبئ خلف شعار: الإسلام والدين وهم أشد على اليمنيين عداوة من الكفار.

يقول هشام (طالب) عندما سألته: ماذا عملت مليشيات الحوثي في قريتهم..؟

أجاب –باقتضاب وحِدّة: «خزّنوا بالمدرسة، وأضافوا أعداداً جديدة إلى المقبرة».

استباحة الحرمات وإهانة الناس

دأب الحوثيون منذ سقوط المناطق اليمنية بأيديهم على نهج أسلوب الترويع والتخويف والإقصاء والتهميش عقاب جماعي لكل من كانت له صله بالثورة ومعاقبه الثوار ومن دافعو عن الوطن وثورة التغيير بأبشع الأساليب.

(تقول ح.ح) اقتحمت المليشيات منزلي (بحي شملان) بعدما خرجنا منه أنا وجميع أفراد أسرتي لتلقينا سيل من التهديدات والتحذيرات رجعنا بعد شهر وقد نزعت حتى أقفال الأبواب ومواسير المياه وأسلاك الكهرباء والتلفون..

تابعت بحزن: كنت التفت يمنة ويسرة أجد الفوضى والخراب اقلب الملابس والكتب الأدوات المنزلية الأثاث المتناثرة أخذوا معظمها وتركوا بقايا ممزقة ومكسرة.

لا أجد أمام هذا المنظر الموجع غير (حسبي الله ونعم الوكيل فيهم).

قال أحد المواطنين في منطقه (مذبح): إن أيام الأحداث وما بعدها شاهد سيارات الحوثيين تنقل محتويات منازل المواطنين ابتداء من الساعة الخامسة قبل المغرب وحتى الساعة التاسعة مساءً.

ولا تزال إلى الآن تداهم بعض منازل المواطنين تخطف ذويهم أو تسرق بعض محتوياته الثمينة..

كثير من الأسر تلتزم الصمت خوفاً من انتقامهم البشع وعودتهم مرة أخري .. لذا تلاحظين أن الكثير رفض حتى ذكر اسمه .

تقول (أم إيهاب)

اسكن بالقرب من جامعة الإيمان شاهدت بأم عيني كيف تم نهب الجامعة وكذلك بيوت ناس كثيرون حاولوا دخول منزلي فخرجت لهم بسلاح زوجي ففروا من وجهي كالجرذان.

تضيف: إن تفجير البيوت والمساجد والمدارس، وقتل الأبرياء، وتهجير المواطنين وترويع الآمنين، وقطع الطرقات، جرائم لم يفعلها في عصرنا الحاضر إلا صنفين من الناس: اليهود ضد الشعب الفلسطيني، والحوثيين ضد الشعب اليمني ..

وحي الكشكول

ناصر يحيى

في وجه الإحباط والتخذيل:

أمر الله غالب.. ونوره لا ينطفىء!

في لجة اليأس والضيق التي يكابدها المسلمون في كل أنحاء العالم؛ تتأكد سنة الله في هذا الكون: أن أمره غالب ودينه منتصر، ونوره لا ينطفيء ولا يخبو؛ مهما حاول الكارهون والمغفلون أن يفعلوا لتحقيق حلمهم في أن يطفئوا نور الله!

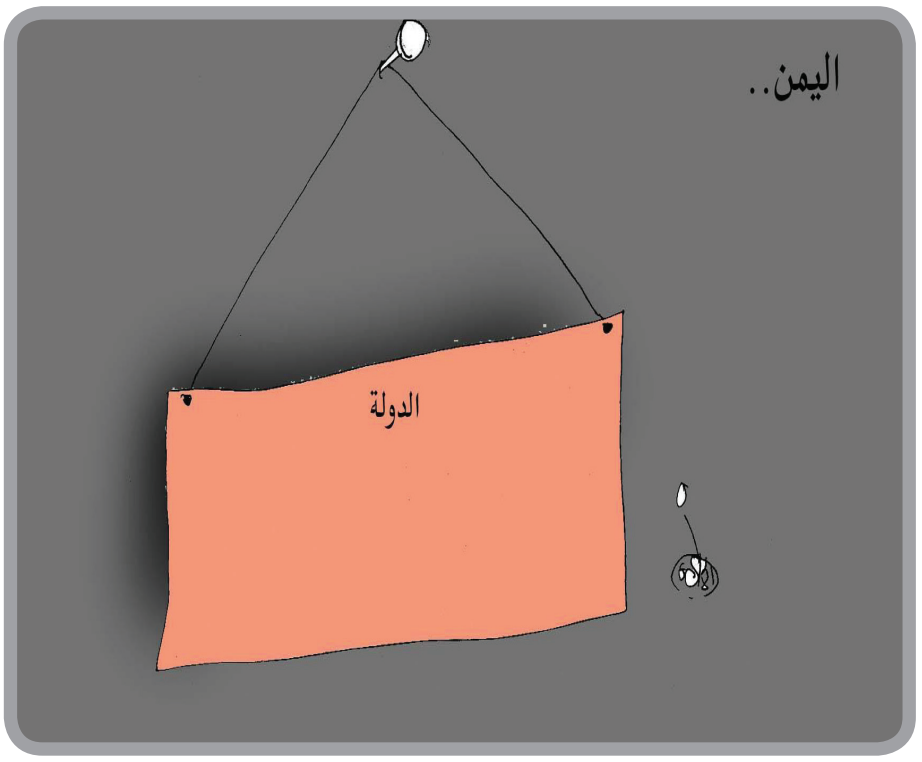

ورغم كل ما يعانيه الإسلام من ذراريه قبل أعدائه من تشويه لمبادئه، وتبديل وتحريف لعظمة رسالته المؤسسة على العدل والحرية والمساواة؛ فإن هذا الدين ما يزال هو دين المستقبل.. شاء من شاء وأبى من أبى! بل كلما اشتدت عداوة الحاقدين وسفاهة الذراري كلما زاد سطوع هذا الدين في سماء الكون مبشرا اليائسين ألا تيأسوا.. والحائرين ألا تقنطوا فلديكم في الأرض نور من السماء يهدي به الله إلى سبل السلام والطمأنينة في وسط الظلماء.. لا يقلل من ذلك تحريف المحرفين، وتجديف المنحرفين لأن جوهر هذا الدين محفوظ من التحريف والاولات الباطلة التي تفسر الإسلام وفق الأهواء والمصالح!

من أدق التشبيهات التي سمعتها مرة من أحد العلماء الدعاة أن الإسلام مثل الكرة كلما ضربتها في الجدار أو الأرض ارتدت بقوة أكبر من الضربة إلى أعلى أو إلى وجه الضارب! كان الكلام حينها في الأيام الصعبة التي تلت أحداث الهجوم الانتحاري ضد مبنيي التجارة العالمي في نيويورك، ومقر وزارة الدفاع الامريكية في واشنطن في 11 سبتمبر 2001! ويومها كان كثيرون يظنون أن تلك الأحداث الدموية والتي لحقتها في العالم الإسلامي قد رسمت خط النهاية لدعوة الإسلام والتبشير ببشارة أن الإسلام هو الحل للتائهين والقانطين؛ فإذا بها تكون بداية جديدة لها وفي الغرب بالذات وليس في أي مكان آخر!

نوريسري في كل مكان!

أليس غريبا أن يكون سطوع ضياء الإسلام من وسط الظلمات ومن الغرب ذاته؛ عندما أطبقت ظلمات الشر والتآمر على هذا الدين؟ وأليس غريبا أن يكون هذا الغرب الذي يقود معركة الهيمنة، ويستخدم جزءا من ذراري المسلمين لتحقيق أهدافه هو المحل الذي تتأكد فيه حقيقة أن الإسلام هو البلسم الذي يبحث عنه الحائرون والتائهون والباحثون عن الحق والطمأنينة ؟

مع بداية الألفية الجديدة؛ حضرت واقعة إسلام شاب فرنسي في جمعية يمنية كانت تعنى بنشر حقائق الإسلام بين غير المسلمين الذين يعيشون في اليمن، كان الأخ المهتدي يعمل مهندسا في شركة بترولية، وارتبط بعلاقة ودية قوية مع مجموعة من زملائه الشباب اليمنيين في العمل، والذين كانوا سببا في تعريفه بدين محمد صلى الله عليه وسلم و هدايته إلى اعتناق الإسلام.. وفي الغرفة الصغيرة التي جرت فيها مراسيم نطق الشهادتين: جلس المهندس الفرنسي ذو الوجه الوسيم الذي يجعله صالحا ليكون ممثلا سينمائيا هادئا بين زملائه اليمنيين الذين كانوا في حالة من السرور والسعادة وكأنهم يزفون إلى عرائسهم، وكنت معهم أرقب هذه التجربة وأسجل تفاصيلها لأول مرة في حياتي.. وبدأ الداعية اليمني إدارة اللقاء بتقديم موجز بلغة إنجليزية راقية لمبادىء الإسلام حتى يكون الرجل على بينة من أمره قبل نطق الشهادتين.. وكان واضحا أن الفرنسي المهتدي قد قرأ وعرف كثيرا عن الإسلام كما يتضح من إيماءات رأسه وعبارة (نعم أعرف) التي كان يرددها بالإنجليزية التي كان يجيدها هو أيضا!

المشهد السابق ليس نادرا ومثله تحدث آلاف من حالات اعتناق الإسلام ؛ومثلها حالات اعتناق مسلمين للمسيحية.. لكن شتان بين الحالتين فالفارق الجوهري في رأينا أن هؤلاء الذين يرتدون عن الإسلام وخاصة في الغرب أو الذين يفعلون ذلك في مناطق بؤس المسلمين وفقرهم يفعلون ذلك تحت ضغط الانتصار المادي الكبير للعالم المسيحي وتفوقه العلمي والتقني.. وفي المقابل فإن هؤلاء الذين يعتنقون الإسلام من أبناء الغرب يقدمون على ذلك في مواجهة أشرس حملات التشويه والتنفير التي يواجهها الإسلام والمسلمون، وهم في حالات كثيرة جدا من خلاصة النابغين في المجتمعات الغربية: فكرا وعلما ومهنية ومستويات مادية رفيعة.. لم يعتنقوا الإسلام وراء مصلحة مادية تقدمها لهم جمعية تنصيرية؛ إن لم نقل إنهم سيواجهون بمواقف متعنتة في بيئتهم الخاصة والعامة.. وليسوا مراهقين يبحثون عن منحة دراسية أو سلة طعام تقيهم الموت جوعا!

وهذا هو الفرق بين دين يجتذب المهتدين الجدد من أرقى النوعيات الفكرية العلمية والمهنية؛ رغم كل ما يحاك ضده من مؤامرات وتشويهات وأكاذيب.. وبين أديان لم يعد لديها ما تقدمه لروح الإنسان وعقله ونفسه إلا الخرافات والتعاليم الغامضة، والمتناقضات التي تزري بالعقول!

الإعجاز العلمي من أسباب هدايتهم!

سوف نستعرض في الأسابيع القادمة بإذن الله؛ نماذج من قصص الهداية للإسلام التي حدثت في هذا العام لعدد من المشاهير في الغرب.. لكن قبل ذلك هناك ثلاث مسائل بحاجة إلى شيء من التوضيح فيما يتعلق باعتناق نوعيات مهنية راقية من أبناء الغرب للإسلام:

الأولى/ إن عددا من هؤلاء الغربيين الذين أسلموا (وآخرهم النائب الفرنسي الشاب/ مكسينس بوتي 22-عاما- عضو الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة في عدائها للأجانب الذي أسلم قبل أسابيع) قد فسروا إسلامهم بأنه تم بعد اطلاعهم على المعجزات العلمية الموجودة في ثنايا القرآن الكريم؛ أي مظاهر الإعجاز العلمي وفق المصطلح المشهور في العالم الإسلامي!

هذه الحالة ليست الأولى من نوعها؛ فقد سبقتها حالات عديدة أشهرها هو البروفسور الفرنسي ذائع الصيت/ موريس بوكاي الذي خصص لرحلته العلمية والإيمانية في رحاب الإعجاز العلمي للقرآن كتابه المشهور في العالم الإسلامي: التوراة والإنجيل والقرآن في ضوء العلم الحديث، وأثبت فيه أن ما جاء في القرآن من الإشارات والمعلومات العلمية دقيقة وتتوافق مع ما كفشه العلم الحديث على العكس مما هو موجود في التوراة والإنجيل!

الشاهد المؤلم هنا أن عددا من الحزبيين والإعلاميين من أبناء المسلمين (اليمن واحد منها) جعلوا هدفهم في الحياة هو إنكار وجود إعجاز علمي في القرآن.. ووصل الأمر بعدد منهم إلى السخرية من الأمر والتهريج عليه في مقالاتهم، واتهامه بأنه نوع من الدجل بحجة أن القرآن كتاب دين وهداية وليس كتابا علميا! ولكيلا يظن المشار إليهم أننا نتهمهم في إيمانهم فها نحن نفسر موقفهم هذا بأنهم كانوا فيه ضحية لمكايدة سياسية وحزبية ليس إلا.. فلأن الشيخ اليماني/ عبد المجيد الزنداني أشهر من بشر بالإعجاز العلمي في القرآن، وهو نفسه الذي درسوا كتابه عن التوحيد في المدارس؛ فقد دفعت بهم الخصومة السياسية والحزبية إلى معاداة الفكرة، وعجزوا عن أن يكونوا موضوعيين فيفرقوا بين الموقف الحزبي والموقف العلمي!

وعلى سبيل المثال؛ فإن ملايين من الإسلاميين متيمون بالإعجاز البلاغي في القرآن تأثرا حبا وإعجابا بالشيخ متولي الشعراوي أبرز عالم تفسير قدم هذا الإعجاز في محاضراته ودروسه في القرن العشرين.. هذا الحب والإعجاب لم ينقص منه أن آراء الشيخ الشعراوي السياسية لا تتناسب ومقامه العلمي، فقد كان مثلا يعادي جماعة مثل جماعة الإخوان المسلمين، ولم يتردد مرة أن يعلن أن أعداءه هم الإخوان والشيوعيون!

منصفون.. ومخذّلون!

ثانيا/ إن هؤلاء المهتدين إلى الإسلام الذين يتوالى دخولهم في دين الله هم أبناء البيئة الغربية، وهم أكثر الناس معرفة بحقيقة الغرب الرسمي الذي ينتمون إليه، ومدى فجوره ونفاقه عندما يتحدث الرسميون فيه عن الإرهاب والعنف ورفض الكراهية في إطار حملتهم ضد الإرهاب الإسلامي كما يسمونه صراحة! في الوقت الذي لا يرون في إرهاب المنظمات المسيحية واليهودية شيئا من الإرهاب المسيحي أو اليهودي كما يحدث في فلسطين العربية وكما تمثله منظمات مسيحية تتوجد عندهم!

ثالثا/ إن إسلام هؤلاء الغربيين من ذوي العلم والفكر لم يكن مجرد حالة نفسية أو شحطات فكرية، وكثير منهم ألفوا وكتبوا وأبدعوا مؤلفات عميقة عن الإسلام وجوانب العظمة والقوة فيه، ولم يمنعهم ما يعرفونه عن ضعف المسلمين وفقرهم وتخلفهم ان يكونوا موضوعيين ويفرقون بين عظمة الإسلام وبين واقع المسلمين المؤلم!

رابعا/ إن كثيرين في مجتمعاتنا العربية ممن الذين يبدون استياءهم من الحوادث الإرهابية والأفكار المتطرفة بزعم أنها تشوه الإسلام؛ هؤلاء هم أنفسهم من الذين مارسوا دورا مشابها في تشويه الإسلام مرة عندما كانوا يعتنقون نظريات وأفكارا معادية للإسلام حتى وصفوه بأنه رجعي، ومتخلف، وغيبي، ومتناقض مع العلم والتطور.. ومرة ثانية عندما تحولوا إلى أعداء لكل الإسلاميين يصورونهم دون تمييز بأنهم إرهابيون ومتطرفون، وهم أنفسهم الذين طالما وما يزالون يجعلون من حجاب المرأة المسلمة واللحية وكل ما له صلة بالإسلام معركتهم الصليبية التي يخوضونها بزعم رفض التطرف!

طرد الطلاب لميليشيات الحوثي من جامعة صنعاء خطوة أولى لاستعادة الدولة المخطوفة

تنظر النخبة السياسية في اليمن إلى تحقيق طلاب جامعة صنعاء مطالبهم بإخراج مليشيات الحوثي من الجامعة واستبدالها بحرس مدني على أنها الخطوة الأولى لاستعادة الدولة المنهوبة من قبل «أنصار الله» المعروفة إعلامياً بـ«الحوثي»

■ تقرير : عبدالله حسن

تحكم الجماعة سيطرتها على الصرح التعليمي الشامخ «جامعة صنعاء»منذ دخولها العاصمة في 21 سبتمبر الماضي بقوة السلاح وتوزع عدد من مسلحيها في جميع الكليات كما تقوم باستدعاء بعض الطلاب المناهضين لها والتحقيق معهم، الأمر الذي استنهض لدى الطلاب رغبة الخروج للمطالبة بإخلاء الجامعة من المظاهر المسلحة.

وتمكن الطلاب من تحقيق أهدافهم بعد احتجاجات واسعة منذ بداية فصلهم الدراسي الأول الذي يشرف على الانتهاء إلى جانب حملات إعلامية تدين ما تعرضت له إحدى الطالبات من تهديد بنزع ملابسها من قبل أحد المسلحين في حال لم تلتزم بالزي الإسلامي معتبراً البنطال والجاكت الشتوي الذي ترتديه مخالفاً للشريعة الإسلامي.

وقال المحلل السياسي علي الشريف: إن استسلام جماعة الحوثي لمطالب طلاب جامعة صنعاء خطوة مهمة وتدشين للنضال السلمي المدني، ودليل جدوى لهذا النوع من النضال، كما أنه مؤشر على تراجع المليشيات أمام الضغط المجتمعي.

ووفقاً لقراءة المحلل فإن خطوة الانسحاب تعد باكورة أمل وخطوة أولى في استعادة الدولة مستشهداً بثورة 11 فبراير التي بدأت من داخل الحرم الجامعي.

ويرى الشريف أن خروج الشباب للمطالبة بإخلاء السلاح سيساعد في انضمام كثيرٍ من أفراد المجتمع من كافة شرائحه مشيراً إلى أن الكثير من المجتمع غاضب من سلوك هذه المليشيات وتصرفاتها.

وفيما يتعلق بالواقع الحالي وسيطرة جماعة الحوثي على مؤسسات الدولة يرى أن استمرار الحركة الطلابية ستضطر المؤسسات الرسمية الحكومية والجهات الخارجية للانصياع لهذا الغضب الشعبي والنخبوي عاجلاً أم آجلاً.

وأكد أن استمرار هذا النضال السلمي والبناء عليه خطوة لها ما بعدها في طريق استعادة الدولة وإخراج المليشيات من المدن ومن التدخل في مؤسسات الدولة وأنها بارقة أمل في ظل ظلمة تعاطي الجهات الرسمية مع تلك المليشيات.

صحوة مرتقبة

المحلل السياسي علي الذهب اعتبر رضوخ الحوثيين لمطالب الشباب والخروج من الجامعة، يأتي في محاولة منها لتجميل صورتها المشوهة وانكشافها على حقيقتها لدى الجماهير بعدما تعرضت للحريات الشخصية للطلاب والتدخل في شئون صرح علمي له ارتباط بمؤسسات المجتمع المدني وبأطياف كثيرة من المجتمع.

واعتبر الذهب سيطرة الحوثي على مقر قيادة المنطقة العسكرية السادسة(الفرقة الأولى المدرعة سابقا) والصادر بشأن هذا المقر قرار جمهوري بتحويله إلى حديقة باسم 21 مارس؛ فإن الحوثيين ما يزالون يسيطرون على الجامعة، بطريقة أو بأخرى.

وأضاف في تصريح للصحوة نت: أن هناك حالة من الارتباك والتنافر في مكونات جماعة الحوثيين (أنصار الله) بحيث كشفوا عن أنفسهم أنهم جسد واحد ولكن برؤوس متعددة، وأن كل رأس له أهدافه الخاصة، وهذا ما ظهر خلال الأسابيع الأخيرة حين بدأوا، أولاً، بالنيل من أنصارهم الذين انخدعوا بهم؛ فاكتشفوا أنهم ليسوا سوى ظاهرة صوتية زائفة.

وتابع الذهب تلاحظ أن ما يقومون به من ممارسات واستفزازات واعتقالات ومصادرة حقوق وحريات، غنما هو اقتراب من حافة السقوط.

وأوضح أن هناك صحوة جماعية مرتقبة في كل مكان يوجد فيه الحوثيون، وهم حالة ترقب لهذا، ولربما سنسمع غدا أن يخرج عليهم كل مؤسسات الدولة كما خرج عليهم طلاب الجامعة، ما لم يسبقوا إلى ذلك بالمبادرة وحفظ ماء الوجه.

رئيس مركز نشوان للدراسات عادل الأحمدي يقول الطلاب هم من حرك المياه الراكدة مطلع 2011م وصمدوا لأشهر حتى أجبروا الرئيس السابق علي عبدالله صالح على التنحي في نوفمبر من العام نفسه وليس غريباً عليهم أن يحرزوا انتصارات أخرى ويجبروا الميلشيات على مغادرة الجامعة.

ويضيف: لا تزال الجامعة هي المنجم العظيم الذي يزخر بالجواهر النفيسة من خيرة أبناء البلد يحدوهم شوق كبير لمستقبل يمني مشرّف.

واستشرف الأحمدي بالقول: «لا يزال العمل الطلابي هو الأقدر على فرض الخيارات المدنية وسط مناخ عام يرضخ بشكل نسبي لسلاح الميليشيا».

انسحاب «نص كم»

ورغم تحقيق الطلاب هدفهم والذي اعتبرها السياسيون لبنة أولى في استعادة الدولة إلا أن الناطق الرسمي للحركة الطلابية حسام ردمان مازال يعتبرها التفاف على مطالب الحركة

وقال ردمان ردا على ماقامت به الجماعة من تغيير بإيجاد حرس مدني لن نقبل الا بتحقق جميع مطالبنا الاربعة إما الإنسحاب أبو «نص كم » فلن ينطلي على أحد.

وتتلخص مطالب الحركة في إخراج المليشيات واستبدالها بحرس مدني وإجراء انتخابات اتحاد الطلاب وإلغاء النظام الموازي ومجانية التعليم.

ولم يمر على تغيير جماعة الحوثي المسلحة بحراس مدني أسبوع واحد حتى أقدمت جماعة تسمي نفسها (اللجان الطلابية الثورية) على اقتحام الحرم الجامعي والتهجم على مكتب عميد كلية الشريعة والقانون.

وقال عدد من الطلاب أن مليشيات الجماعة قامت بإغلاق مكتب الدكتور علي مكرد العواضي عميد كلية الشريعة والقانون، بعد مداهمة المكتب.

وأضاف ردمان لسنا في صدد صراع أيديولوجي ومطالبنا حقوقية وعلى المليشيات أن تعرف أن أي تذاكي أو كذب لن يكون في صالحها وسيجعلها محل استعداء لطالما تجنباه.

واعتبر ماقامت به المليشيا من اعتداء على عميد كلية الشريعة الأحد الماضي انتهاكا وإشارة إلى هدم ماتم تحقيقه خلال الأيام الماضية والتي قضى خروج المليشيا من الجامعة.

وأكد ردمان على صفحته على الفيس بوك بالقول: «كطلاب لن نقبل بأي تغير ديكوري وسنواصل نضالنا حتى نتيقن من تأسيس القواعد الحقيقة لجامعة مدنية «.

ويعكف الطلاب على صياغة وثيقة سيتم عرضها على رئاسة الجامعة تحدد مهام وصلاحيات الحرس المدني للحد من حدوث أي تصادم في المستقبل.

ثورة بلا ثقافة

عبدالله المغارم

لم يختلج حسبان أحد من الساسة الغربيين والعرب أنفسهم انفجار ثورات ما سمي بالربيع العربي بذلك النمط الفجائي والخالي من البروتوكولات التمهيدية، فقد كانت نتيجة غير متوقعة حتى عند أعظم أجهزة المخابرات العالمية؛ وقد قيل أنه تم استدعاء رئيس المخابرات الأمريكية إلى الكونجرس للتحقيق معه في عدم توفر معلومات مسبقة عن هذا الربيع الذي ظهر في بلاد العرب.

بغض النظر عن نسبة توقع الحدوث، السؤال الأهم: هل كان ذلك الانفجار المباغت مناسباً ومواتياً لتحقيق هدف الشعوب العربية المتمثل في الوصول إلى نمط راق من الحرية والديمقراطية؟ وهل عُززت هذهً التحركات بأسس متينة تضمن سيرها في الاتجاه الصحيح بلا توقف نهائي؟

هذا السؤال يستدعي منا ذكر أهم الأسس الطبيعية لنجاح الثورات وتحقيق أهدافها.. بالمقدور القول أن الثقافة المجتمعية هي أهم الأسس الرئيسة لنجاح أي ثورة، فهي بمثابة الحصن المنيع الذي يدفع عن حياض الثورة ويحميها من الصدمات التيارية القوية المحاولة إجهاضها وإعادتها إلى جحرها الذي خرجت منه، وهي التي تعطي الثوار إشارة الانطلاق الخضراء ليكملوا مشوارهم. وقد توصلت إلى قناعة شخصية، من خلال الملاحظة التاريخية والواقعية، أن ثورة بلا ثقافة من الصعب عليها الوصول إلى مبتغاها لأنها ستكون عرضة لإفك الأفاكين والمخادعين والنمامين.

لنلق نظرة فاحصة على ثورات الربيع العربيَ، فقد شع نورها من أقصى المغرب العربي من تونس ثم توالت حلقاتها كأحجار الدومينو لتضع أوزارها على مصر واليمن وليبيا وسوريا، ولاختلاف مستوى الثقافة بين تلك البلدان اختلف شكل الثورة وقالبها وطريقتها وطريقة التعامل المجتمعي معها وحتى نتائجها!

ومن الملاحظ جداً؛ تأثير الثقافة على مآل الثورات العربية فدولة تربعت على عرش العلم والتمدن الحضاري ونهلت من حضارة الغرب القريبة منها جغرافيا . كتونس . فازت بأوفر الحظ والنصيب وخرجت من ثورتها بأقل خسائر بشرية ووطنية، وهي الآن تنهي فصل مرحلتها الثورية والانتقالية بانتخابات الرئاسة المقرر عقدها بعد أيام من الشهر الجاري. وما كانت تونس لتصل إلى هذه النتيجة المتقدمة لولا ركيزتها الثقافية العميقة بين أغلب فئات المجتمع التونسي.

وبالمقارنة الخاطفة بين النموذج التونسي وبقية النماذج الأخرى يمكننا القول أن عامل تعثر النماذج الأخرى منشأه ضعف الأساس الثقافي لدى شعوب تلك الدول وهو ما وقف ضد تحقيق حلم الثوار الشباب الذين اختاروا لشعوبهم حياة كريمة فاختارت لهم شعوبهم الموت بلا عزاء. فها هي مصر تعود إلى حاضنة العسكر من جديد وبصورة أشد قساوة مما كانت عليه، مدعوما هذا الحال بصمت شعبي عريض جهلت أسبابه ، هل نشأت على جهل مريع أم خوف فضيع؟!

بينما لا زالت دول كاليمن وليبيا وسوريا تكابد الأقدار المأساوية التي تجرها إلى مربع العنف بمواجهة العناصر المضادة للثورة يسعى بشكل حثيث لإفشال هذا الربيع خشية من تفشيه وتمدده.

وحينما ركزت في مقالي على أساس الثقافة لا يعني إهمالي للأسس الجغرافية والسياسية الأخرى التي لن تكون أقل أهمية في هذا الوضع الشائك والمعقد لكني حاولت التركيز على العنصر الذي نفتقده لأن توفره يعزز النجاح الذاتي من الداخل وغيابه لا يعطي أي فرصة للنجاح، فهمهما ثار الشباب وضحوا لأجل وطنهم فسيجدون من يقف حجر عثرة بطريقهم من أبناء جلدتهم الذين جهلوا ماضيهم وغابت عنهم ملامح مستقبلهم فارتضوا العيش في براثن الحاضر للأسف.

دول واق الواق ودعم السلطة

أحمد عبدالملك المقرمي

دولة واق الواق تعلن استمرار وقوفها وتأييدها للقيادة السياسية في اليمن، جمهورية حرب النجوم تؤكد استمرار دعمها للسلطة في اليمن، كبريات امبراطوريات العالم تجدد دعمها ومساندتها للدولة في اليمن، ومنذ أواخر نوفمبر 2011م وهذه العبارات يتكرر سماعها، وتزداد تكرارا كلما اشتدت التهديدات لوجود الدولة في اليمن، بل ومنذ بدأت المشاكل في دماج ثم حوث فعمران مرورا بجريمة العرضي وحادثة الأمن المركزي وكل المحاولات الانقلابية ومثل هذه العبارات والتصريحات تتكرر بنفس المعنى وربما بنفس الحروف أحياناً.

صحيح أن شيئاً من هذه التصريحات أو حتى بما في معناها أو قريباً منها لم يسمعها أحد عندما سلمت صنعاء أو سقطت، لم يسمع رجل الشارع البسيط أيامن تلك التصريحات ولو بأي صورة من الصور، وكأن صنعاء ليست عاصمة دولة تحتاج الى تصريح أو شبة تصريح من دول واق الواق أو أي من تلك الدول التي لم تكف عن إعلان دعمها ومواصلة وقوفها مع السلطة في اليمن .

هل سقوط صنعاء مسألة عادية (جداً)عند دول حرب النجوم، أو دول واق الواق، ولم تكن بمستوى أهمية دماج أو حوث حين سمعنا لها تصريحات!؟ مسكين رجل الشارع العادي الذي يجهد نفسه لفهم مواقف دول حرب النجوم التي اذا شاءت جعلت الحبة قبة ومن النملة شيئا عظيما وإذا رغبت عكس ذلك جعلت من الجمل ذرة ومن الليل نهاراً. في المقابل ما فتئت الحكومة تواصل اصدار تصريحاتها المتلاحقة التي تثمن بها تثميناً عالياً مواقف دول واق الواق أو دول حرب النجوم.

ويبقى المواطن العادي في اليمن حائراً، بل وحتى النخب السياسية هى الأخرى في حيرة تتساءل عن ما هي تلك المواقف التي يسمعون عن ان تلك الجهات الخارجية تواصل دعمها ومساندتها للسلطة في اليمن ثم لا يرى منها على أرض الواقع شيئاً ملموساً على الإطلاق.

وإلا فليخبرنا من يعرف، فيم تتمثل هذه المواقف أصلاً؟ إذا كانت تقال منذ أن كانت في اليمن دولة الى أن صارت الدولة – بكل ما تعنيه الكلمة – مصادرة، وهل المساندة ومواصلة الدعم كانت اصلا للدولة فعلا، أم لإنهاء وجود الدولة؟ فما سلب من الدولة التي يقولون أنهم يدعمونها وسيواصلون دعمها الشيئ الكثير، بل لم يعد هناك منها إلا بعض مظاهر، فيما غزاة الدولة قد صادروا كل شيء تقريباً.

فلمن دعم هذه الجهات أصلاً هل للغزاة أم للدولة التي كثر لها الوعد وغاب التنفيذ.

هذه الفوضى لا تخدم أحداً، والذين يحاولون تسويق أنفسهم وتقديمها للناس يخسرون هم أيضا بشكل أكبر، لأنهم يقدمون أنفسهم أنهم بلا مشروع والأوضح من ذلك أنهم يقدمون أنفسهم أنهم ضد المشروع الوطني الذي سيدرك الجميع انهم بحاجة أمس للالتفاف والاصطفاف لدعم المشروع الوطني الذي به سيحررون الدولة من المصادرة والوطن من التفكك والتشظي، والشعب من الانقسام والتشرذم.

دعوا الشعب إلى حماية مؤسسات الدولة .. حقوقيون:

لا شرعية لما تقوم به جماعة الحوثي والشرعية للدستور والقانون

أكد حقوقيون أن لا شرعية قانونية أو دستورية تمنح جماعة الحوثي الحق في ما تقوم به من استيلاء على المؤسسات وموارد الدولة، وما تقوم به من توسع في بعض المحافظات وتقدم على أعمال هدم للمنازل ومقرات الأحزاب ودور القرآن الكريم يتنافى مع اتفاق السلم والشراكة ويعرض أمن وسلامة الوطن لمخاطر إضافية كون نهج العنف الذي تنتهجه يشرعن لجماعات أخرى أن تنتهج نفس الطريق وهو ما يتعارض مع ما يتطلع إليه الشعب اليمني بوجود دولة مدنية يسود فيها القانون وتكون مرجعية الناس جميعا إلى القضاء..

ناجي قدام

كما أن هذه الجرائم تتناقض مع ما كانت تنادي به جماعة الحوثي من سعيها لإقامة دولة مدنية يسود فيها العدل ويحارب الفساد وهو ما يتعارض كلية وما تقوم به من أعمال إجرامية تقوض أسس بناء الدولة وهو ما يترتب عليه مخاطر أمنية واقتصادية واجتماعية.

وقال المحامي حزام المريسي إن على الحوثيين أن يحترموا الدولة ووثيقة السلم والشراكة كما اتفق عليه الناس وهو ما يقتضي إجراءات عملية تتم بعد التوقيع وفقا للشروط المتفق عليها وأما أن يعتبر الحوثيون ما يقومون به انقلاباً كامل الأركان لمنع الازدواجية الموجودة ويستولون على الدولة ويتحملون مسؤوليتها أمام الله وأمام الشعب.

وأكد المريسي – في تصريح للصحوة – أن ما تقوم به جماعة الحوثي من انتهاج للعنف غير مشروع تدفع جماعات أخرى لنفس النهج الذي تقوم به لتدفع عنف هذه الجماعة وما بدأت به الجماعات الأخرى تصعد من أعمالها إلا لمواجهة التوسع الذي تقوم به جماعة الحوثي.

وأضاف : ولكن أؤكد على ما قلته سابقا أن الأمر أصبح جليا ولا يختلف عليه اثنان في سيطرتهم التامة على الدولة ، ولم يعد هناك عمل مؤسسي إلا شبه مؤسسي وبالتالي أما أن يقومون بانقلاب ويستولوا على الدولة ويتحملوا مسؤولية الدولة والشعب وأما أن يطبقوا وثيقة السلم والشراكة بحذافيرها.

وأكد أن لا شرعية قانونية أو دستورية لما تقوم به هذه الجماعة وإنما شرعية الغلبة. وأشار إلى أن الدولة لم تستطع أن تتعامل مع هذا الواقع في حماية نفسها فما بالك بالشعب، فالشعب أمامه خيارات كلها سيئة.

وقال المحامي المريسي أن هناك من يدفع بعجلة الأحداث وتسارعها إلى الأمام بحيث تتطور إلى تجدد حروب ومشاكل في كل مكان للتخلص من الكل، ليس فقط من بقايا دولة أو إصلاح بل يسعى للتخلص من الحوثيين أنفسهم وإذا لم ينتبهوا للأمور فان الموضوع لن يستقر على ما هو عليه ويجب أن ينتبه العقلاء لهذا الأمر ويدعمون مؤسسات الدولة في البقاء كما وعدوا الناس أنهم سيقفون عائقا بين الفاسدين والمال العام بطريقة أو بأخرى، فالناس منتظرون ولكن للأسف إلى حد الآن النتائج سيئة على ما يبدو وأصيب الناس بالإحباط.

وقال: الأصل إن الثورات التي تقوم وهي سلمية – وكما ادعى الحوثيون وهم في شارع المطار – والأصل أن يتم محاربة الفساد وفقا للمحافظة على ثوابت معينة في البلد، لكن ما تم هو قوة مسلحة فرضت أجندة معينة حتى على الدولة وبدأت تغير بعض الأنظمة منها تحويل إجازة السبت إلى الخميس دون أن يكون هناك أي رأي للدولة أو قرار، والآلية التي يتم التعامل معها في مسألة محاربة الفساد أعتقد أنها آلية غير صحيحة في كل الأحوال لأنه لا يجوز أن أتعامل مع فاسد وأضم أمواله إلى فاسد آخر

جرائم مستمرة

المحامي إسماعيل الديلمي – من جانبه – قال إن التوسع الذي تقوم به جماعة الحوثي في بعض المحافظات يخالف ما جاء في اتفاق السلم والشراكة، فبنوده واضحة والأصل أن يلتزم الناس بما جاء فيها حتى نبني وطنا واحدا ونبني دولة مدنية ونظاما وقانونا في البلاد لكن يبدو أن التوسعات مخالفة واضحة وخروج على اتفاق السلم والشراكة، وكأن هذا الاتفاق في وادي والتطبيق العملي في وادي آخر.

وأضاف المحامي الديلمي – في تصريح للصحوة – أما بشأن تفجير البيوت والمنازل فقد سبق أن قلنا إن هذه جرائم جسيمة ولا تسقط بالتقادم، والعنف يولد عنفا مضادا، وتفجير البيوت يعتبر جرائم ضد الإنسانية يحرمها ويجرمها الشرع والقانون.

وقال إن هذه الجرائم لا تنم عن نوايا صادقة لإظهار مبدأ التسامح والتعايش السلمي الذي يعد الأصل بين أبناء المجتمع ومبدأ التسامح لبناء الوطن، ولا نجعل من ضعف وجود الدولة وسيلة وطريقة للانتقام من الخصوم.

وأكد ان هذه الجرائم التي تقوم بها جماعة الحوثي تفقدهم شعبيتهم أمام المجتمع وسيفقدهم أشياء كثيرة جدا أمام المجتمع الذي كان ينظر إليهم أنهم سيأتون لإنقاذ الشعب فيما هم فيه من الفساد والحالة المتدهورة وإذا بالوضع يأتي بأسوأ مما كنا نتصوره فالفساد أكبر مما كان فيه وانفلات أمني ووضع أسوأ بكثير مما كان عليه.

وأكد ان لا شرعية حقيقية لحد الآن تعطي الحوثي الحق فيما يقوم به من توسع أو ما يطلق عليه محاربة الإرهاب والشرعية لا تزال للدولة ولا يزال للنظام والقانون وللعقد الاجتماعي الذي اتفقت عليه الأمة كلها وهو الدستور، فالدستور هو الوثيقة التي أجمع عليها جميع أبناء اليمن ونصوص الدستور ومواده تحرم مثل هذه الأفعال وهذا يعد خروجا على القانون والدستور.

وأضاف: وإن كان هناك غلبة وقوة سلاح معهم، فأنا باعتقادي أنهم يخسرون يوما عن يوم سمعتهم وشعبيتهم ومكانتهم وأيضا يخسرون مواقفهم أمام المجتمع الدولي الذي سيأتي يوم من الأيام وقد أصبح المجتمع خصوما لهم وبدلا من كونه ظهر أول الأمر منقذا لهم من الفساد والوضع الاقتصادي المتدهور والانفلات الأمني إذا بنا نجد العكس تماما. وعد الانفلات الأمني متزايداً منذ أن دخل الحوثي صنعاء والفساد زاد فيما لم نره أبدا في يوم من الأيام.

وأكد المحامي الديلمي أنه إذا لم يغيروا من موقفهم واتجاههم في الفترة القادمة لاشك أن الشعب اليمني في يوم من الأيام سينقلب ضدهم في أي وقت من الأوقات لأن الظلم والانتهاكات الخارجة عن الشرع والقانون تولد أحقادا وتولد – أيضا – فتنة قد تكون طائفية أو داخلية وسكوت المجتمع ليس من ضعف وإنما سيتولد احتقان، ولا شك انه في أي لحظة سيأتي من الظلم هذا ومن الممارسات الخاطئة إلى أن ينفجر غضب الشعب كله ولا يمكن أن يقبل بهم في أي وقت من الأوقات.

وقال إن الحوثيين لو أبدوا حسن نوايا وأبدوا تعايشا سلميا وحب الوطن والمجتمع وتركوا السلاح وبنوا

الديلمي < المريسي <

دولة مدنية وتعاون الناس على بناء دولتهم التي نحلم بها جميعا، وان نكون دولة خالية من السلاح والقتال والانتقامات والأحقاد مثل بقية المجتمعات . وأضاف: لن نبني دولة بهذا الشكل فالأسلوب الذي يتخذ حاليا هو تهديم للدولة ويجر البلاد إلى فتنة داخلية واقتتال وتدفع كل شخص إلى أن يحمل سلاحه ويضطر – كذلك – إلى أن يلجأ إلى آخرين ليدافع عن نفسه وعرضه وماله إذا استمرت هذه الممارسات الخاطئة.

إحصائيات

وذكرت مصادر إعلامية إحصائية بعدد المساجد ودور القرآن التي تم تفجيرها من قبل مسلحي الحوثي خلال الفترة الماضية.

وقالت الصحيفة إن 21 مسجدا و12 دارا للقرآن و60 منزلا و4 مدارس فجرها الحوثيون منذ هجومهم على دماج نهاية العام الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحوثيين فجروا مدرسة ثالثة للقرآن بأرحب بعد نهب محتوياتها. وأوضحت أن الحوثيين نهبوا عددا من المنازل وفخخوا أربعة أخرى استعدادا لتفجيرها.

وذكرت الصحيفة أن ما نهبه الحوثيون من دار القرآن ببيت مران يقدر بـ 50 مليون ريال.

ودأب الحوثيون على تفجير منازل ومدارس خصومهم السياسيين كاستراتيجية تعبر عن الانتقام من الخصوم.

×مخاطر وتداعيات

وكان قال الدكتور عبدالكريم الإرياني المستشار السياسي للرئيس، إن الدولة بهياكلها ووزاراتها ومؤسساتها «لا تحكم البلاد»، وجماعة الحوثي المسلحة هي من «تحكم».

وأضاف عبد الكريم الإرياني، في حوار له، إن «الحركة الحوثية تمثل حركة سياسية غير مدنية تسعى إلى تحقيق أهدافها بالطرق والوسائل العسكرية».

وأشار إلى أنه يصعب تشخيص ما يجري في البلاد بشكل دقيق نظرًا لاختلاط الأوراق، لافتاً إلى أن الوضع الذي يعيشه اليمن اليوم هو وضع «شاذ» بكل ما في الكلمة من معنى.

ومضى قائلا: ما نراه في كل مؤسسة وفي كل وزارة تصرفات قوة سياسية طابعها عسكري لا يحكمها القانون، ويؤسفني أن أكون قاسيًا، لكن الكذب على الشعب محرم، في إشارة إلى تدخلات الحوثيين في مؤسسات الدولة من عمليات اقتحام وفرض مطالب.

ومضى بالقول «هم يتدخلون في شؤون الدولة (الحوثيون) ثم يسمعون عن مشكلة ويذهبون ليحلوها خارج القانون في إطار مكاتبهم وفي إطار لجان ثورية ولجان شعبية».

وعبر مستشار الرئيس عن رفضه لخوض الحوثيين معارك بذريعة «مكافحة الإرهاب»، قائلاً «الدولة ومؤسساتها هي المخولة بهذا الدور وليس لأحد أن يقوم بذلك إلا إذا كان جزءًا منها».

وتساءل الإرياني «من هي الجهة التي يحق لها اقتحام منازل المواطنين – رغم حرمتها وتصوير محتوياتها وعرضها على الملأ – فهذا يتنافى مع الشرع والشريعة»، في إشارة إلى ما قام به مسلحون حوثيون من اقتحام لمنازل سياسيين في صنعاء وتصوير محتوياتها.

وفيما يتعلق بالدعم الدولي للبلاد أوضح الإرياني «أن المجتمع الدولي ومجلس التعاون الخليجي قرروا أن يتوقف دعمهم لليمن وهم ربطوا ذلك بالالتزام الحرفي لاتفاق السلم والشراكة الموقع بين الأطراف السياسية في 21 سبتمبر الماضي.

وشدد على أن «عدم التزام الحوثي بتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة التي أخذها من محافظة عمران ثم من صنعاء والحديدة، وربما من يريم التابعة لمحافظة إب، يجعل من ثقة العالم باتفاق السلم والشراكة منعدمة سواء إقليمياً أو دوليًا».

ورغم توقيع جماعة الحوثي اتفاق «السلم والشراكة» مع الرئيس، عبد ربه منصور هادي، وتوقيعها على الملحق الأمني الخاص بالاتفاق، والذي يقضي في أهم بنوده بسحب مسلحيها من صنعاء، يواصل الحوثيون تحركاتهم الميدانية نحو عدد من المحافظات والمدن اليمنية خلاف العاصمة.

اتفاق السلم والشراكة بين خروقات الحوثي والموقف الدولي

رغم خرق اتفاق السلم والشراكة قبل وأثناء وبعد التوقيع من قبل جماعة الحوثي المسلحة لايزال يؤمل عليه أنه السبيل الوحيد للمضي قدماً في العملية الإنتقالية ولا بديل عنه» والطريق الذي لا بد أن يسلك» إما أن يمضي اليمنيون نحو المستقبل بتنفيذ اتفاق السلم والشراكة أو تذهب البلاد إلى نتائج وخيمة

مصطفى عبد الرحيم

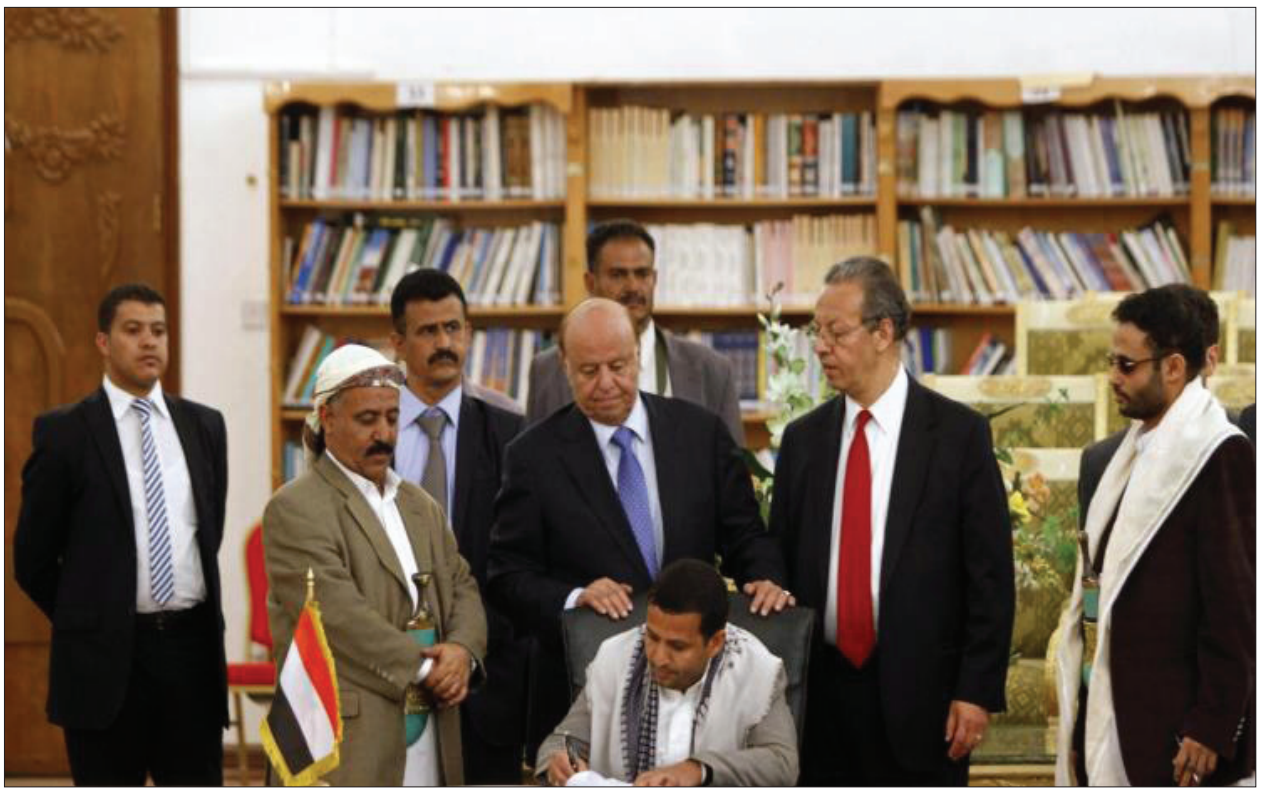

لقد لقيت الخروقات المستمرة لاتفاق السلم من قبل الجماعة الحوثية المسلحة منذ التوقيع عليه من الـ 21 من سبتمبر. ادانات واستنكار واسع ووجهت انتقادات حادة داخلية واقليمية ودولية فقد دان بيان صادر عن سفراء الدول العشر بصنعاء استخدام أي طرف للعنف أو التهديد باستخدامه بحجة تعزيز اتفاق السلم والشراكة أو مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.، وعبر البيان عن قلق الدول الراعية للمبادرة الخليجية محاولات التأجيل والتصنع من الأطراف في تنفيذ اتفاق السلم والشراكة الوطنية، ويرون أن مثل هذه التصرفات تدعو إلى التساؤل حول مدى سلامة نية هذه الأطراف عندما وقعت على الاتفاق.

أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح قال خلال القمة الخليجية بالدوحة الأسبوع الماضي: إن ما آلت إليه بسبب عدم التزام أحد الأطراف باتفاق السلم والشراكة»، ملمحاً إلى مسلحي جماعة «الحوثيين»، الذين قال إنهم يقوضون فرص إحلال السلام والاستقرار ويعرقلون تنفيذ المبادرة الخليجية، بالرغم من أنه تجنب أن يسمهم.

فيما أكدا المبعوث الأممي لليمن جمال بن عمر وسفير الولايات المتحدة الأمريكية بصنعاء ماثيو تولر استمرار الخروقات لاتفاق السلم والشراكة

فيما أشار مستشار رئيس الجمهورية الدكتور عبد الكريم الإرياني إلى أن «عدم التزام الحوثي بتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة التي أخذها من محافظة عمران ثم من صنعاء والحديدة، وربما من يريم التابعة لمحافظة إب، يجعل من ثقة العالم باتفاق السلم والشراكة منعدمة سواء إقليمياً أو دولياً».

واتّهم مستشار الرئيس اليمني، والأمين العام السابق للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، سلطان العتواني، جماعة «الحوثيين» بخرق اتفاقية السلم والشراكة الوطنية، إثر قيامهم بالتمدد العسكري، في عدد من المحافظات اليمنية.

ويرى المحلل السياسي علي البكالي أنه لم ينفذ من اتفاق السلم والشراكة شيء سوى ما التزم به هادي من تسريح لحكومة باسندوة واستبدالها ببحاح وحكومته وباقي بنوده حبر على ورق

وأشار البكالي في حديث لـ « الصحوة «إلى أن

> البكيري

> التميمي

كل القوى السياسية متمسكة به باعتباره القشة الوحيدة التي يمكن أن يمسكوا المليشيات بها ، مؤكدا بان مسلحي الحوثي فهم الطرف الوحيد الذي تنصل عن هذه الاتفاقية ورمى بها عرض الحائط.ولم ينفذ منها شيء سوى ما التزم به هادي من تسريح لحكومة باسندوة واستبدالها بحكومة بحاح.

استكمال السيطرة على الدولة

خروقات مسلحي الحوثي لاتفاق السلم والشراكة أضحت معلومة للجميع محليا ودوليا ولن تكون سيطرتهم على أرحب وتفجيرهم لمنازل ودور القرآن هناك وتحكمهم بالوزارات وأختامها وإصدار قرارات عزل المحافظين وتكليف آخرين وإسقاط المحافظات بقوة السلاح آخر تلك الخروقات بحق اتفاق السلم والشراكة

يقول البكالي إن مليشيات الحوثي تستكمل قضم الدولة والسيطرة عليها لتفريغ العمل السياسي من محتواه وبذلك لن تجد الأحزاب السياسية مساحة للعمل فيها بعد استكمال المليشيات السيطرة على المحافظات ومؤسسات الدولة.

ويضيف: سيكون أمام القوى الأخرى أمام خيارين فقط إما بدء النضال المسلح مليشيات تقابل مليشيات وهذا سيدخل اليمن في حرب أهلية أو الرضوخ لسلطة شمولية جديدة حتى يأتي جيل قادم ليبدأ ثورة تحرير أشبه بثورة 26 سبتمبر من جديد.

اعتراف بشرعية الجماعة المسلحة

يرى المحلل السياسي نبيل البكيري أن توقيع السلطة اتفاقا مع جماعة مسلحة متمردة يعني الاعتراف بشرعية وجود اهذه الجماعة التي تمارس العنف وبشرعية سلاحها والأعمال والانتهاكات التي تمارسها وتصب في مجملها في ضرب هيبة الدولة والإحلال محلها.

وأضاف البكيري في حديث لـ « الصحوة « أعتقد أن هناك وهما تم تسويقه خلال المدة الماضية منذ يوم 21 سبتمبر الماضي الذي انتهى بتوقيع اتفاق أطلق عليه « السلم والشراكة « الذي لم يكن سوى وثيقة مفخخة وموارية من خلال إضفائها شرعية لسلطة الأمر الواقع والانقلاب في ذلك اليوم المشئوم.

وأكد أن تلك الاتفاقية قد أعادت الأمور إلى نصابها وهو ما لم يتم ولن يتم بالنظر إلى التطورات التي تلت ذلك التوقيع من خلال تمدد سلطة المليشيات إلى محافظات أخرى و فرضها لسلطة الأمر الواقع، هذا عدا عن استمرار الانتهاكات بشكل لم يعد مفهوماً كيف يتم السكوت عنها و الصمت عن إعلان حقيقة أن تلك الاتفاقية لم تجرد سوى حبر على ورق، وأنها استغلت من قبل البعض لإضفاء شرعية على ما قامت به من انقلاب للأسف.

موقف المجتمع الدولي

موقف المجتمع الدولي من الخروقات المستمرة لاتفاق السلم الشراكة من قبل مسلحي الحوثي لم يرق إلى المستوى المطلوب والمأمول ولا يزال حبيس دائرة بيانات الإدانة والاستنكار والقلق البالغ إذ كان الأجدر به أن يغادر دائرة إصدار البيانات والتصريحات إلى اتخاذ خطوات عملية تجبر الأطراف المتمردة على الاتفاق الالتزام بكافة بنوده.

يشدد البكيري على ضرورة ممارسة المجتمع الدولي ضغطا على الجهة والطرف التمرد على الاتفاق وفقا لأبجديات العمل السياسي الذي لا تؤمن به جماعة الحوثي حتى هذه اللحظة، باعتبارها كيان مسلح وليس حزباً سياسياً.

في الوقت ذاته يرى البكيري أن التعويل الكبير على المجتمع الدولي لم يعد مجداً في ظل ما آلت إليه الأوضاع في اليمن بعد 21 سبتمبر، كون أن الأطراف الدولية أقصى ما يمكن أن تقوم به هو إدانة أو فرض عقوبة ما على هذا الطرف أو ذلك، وهي أطراف لا يعنيها مثل هذه العقوبات، وخاصة جماعة الحوثي، التي ترى أن ما يهمها هو أن تخلق واقعاً جديداً على الأرض بقوة السلاح.

توسع بالقوة العسكرية

بدلا من التزام جماعة الحوثي المسلحة بالاتفاق وملحقه الأمني إلا أنها ومنذ الدقائق الأولى لتوقيعه، وربما وأثناء التوقيع قامت بخرقه وممارست كثير من الانتهاكات التي تتعارض مع الاتفاق وأخذ مسلحيها يسابقون الزمن في السطو والسيطرة والنهب لمؤسسات الدولة ومعسكراتها والمؤسسات الخاصة ونهب منازل المواطنين وإسقاط المحافظات.

يقول المحلل السياسي ياسين التميمي في حديث لـ«الصحوة»: إن ما يحدث اليوم هو توسع للنفوذ باستخدام القوة العسكرية، وتهميش لدور الحكومة التي تعد المظهر الوحيد من مظاهر الشراكة ودخلت البلاد مرحلة جديدة من التمكين لطرف سياسي مليشياوي، هو الجماعة الحوثية المسلحة، التي تؤسس لمرحلة جديدة من الصراع القائم على الهويات الجهوية والمذهبية، وهو مآل كان اليمنيون قد اعتقدوا أنهم تجنبوه إلى حد كبير بعد التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومؤتمر الحوار الوطني ، مشيراً أن افتعال المواجهات في أرحب يمثل دليلا قويا على الطبيعة المذهبية للصراع الذي يفتعله الحوثيون بغطاء أمريكي للأسف.

الطريق الإجباري

رغم المثالب والثغرات التي تؤخذ على الاتفاق والخروقات التي تتعرض لها إلا أنه يظل الطريق الوحيد الذي لابد أن يسلك لإخراج اليمن من محنته والسبيل الوحيد للمضي بالبلاد إلى بر الأمان. يقول البكيري: إن التزام بالاتفاق سيمثل نقطة بداية جيدة لتجاوز وحلحلت بعض المشكلات التي نجمت ما حدث، فيما يرى التميمي أن الاتفاق لم يعد محل احترام الطرف الرئيس الذي طالب به ليكون بديلا عن المبادرة الخليجية.

الـ« غيبوبة » إعادة صياغة لواقع مهترئ

حيـن قررت الكتابة عـن (غيبوبة)، المجموعة القصصيـة الأولى للقاصة (فكرية شـحرة) التي صـدرت مؤخرا؛ لم أتهيب الأمر، قلت في نفسـي، هي غيبوبة لكاتبة في مقتبل الأبجدية وأنا كهل عليم بأسرار الكلمات، ومسالك النور إلى صافنات الحروف، لكني ما إن وضعت حواسي على عتبة «الغيبوبة» حتى أدركت أني كنت واقعا في دائرة الظن الآثم، وأني وضعت نفسـي أمام تحـد كبير بين يدي كاتبة فـي عنفوان الحكاية، كاتبـة خلقت على صهوة الحرف، تجيد رسـم المعاني بفرشـاة الروح وتتقن بسْتنة ا لعبارة بأنامل ا لقلب.. وفجأة وجدتني مصابا بدوار الغيبوبة.

■ خالد العلواني

إن المستقبل الذي تنبأ به الدكتور عبد العزيز المقالح للكاتبة في مقدمة الغيبوبة أراه واقعا. فالكاتبة تمتلك عين المصور، ودهشة الطفل، ورشاقة الفنان، وحرقة المصلح الاجتماعي، وزئبقية الدبلوماسي الذي يصنع من فصاحة اللغة ضبابا لغموض لذيذ يقدح في قلب القارئ شعلة الفضول، وذائقة السائح، إضافة إلى امتلاكها نسبة وافرة من خيال المخرج السينمائي الذي يماهي بين اعتمالات الروح، ومعطيات الواقع، ويجعل كل منهما امتدادا للآخر في تكامل خلاق يلتقي فيها ظلام الليل مع ظلمة القلب، ويعانق فيه برد الشتاء برودة الحظ العاثر.

وتأسيسا على ذلك صار بإمكان القارئ المتذوق أن يستشعر حركة الكاتبة وهي تسير على أطراف حواسها متصاعدة في منازل الغيبوبة، تصنع الروعة، وتعتصر الفكرة، وتنتقد الخطأ، وتدق مسمارا من الياسمين في جمجمة الخطيئة، وفي كل مشهد من مشاهد القصة يمكن للقارئ أن يتجاوب مع الكاتبة في تمددها وانكماشها، وفي انسيابها وانقباضها، في تساميها مع أشواق الروح وتعثرها بثقلة الطين وملابسات الاقتراب من دنيا مخطط لها في وعي الكاتبة أن تغدو وشوما من نور العبارة ونار العبرة، تتوزعها حقول «الغيبوبة»، المضمخة بروح الكاتبة والمجللة بفكرها.

وقد عملت الكاتبة في مجمل القصص التي يضمها جناحا الغيبوبة على التوظيف الرشيق لأدب القصة خدمة للهوية والمجتمع التي هي جزء منه، فعمدت إلى تفكك المفاهيم الخاطئة التي تفخخ العقول وشرعت في إعادة صياغة العادة والموروث وفقا لمنطق الحياة السوي فالعرج الذي يسرق إشراقة روح فتاة ويدمغ حياتها بخليط من مشاعر الشفقة المتعجرفة، والازدراء الأحمق، مرض اجتماعي أكثر منه إعاقة خلقية. إنه من الظلم بمكان أن تتحول إلتواءات قدم إلى الغنة تطرد بدور من جنة القلوب، وتصادر حقها في ممارسة حياتها.

غيبوبة

وفي قصة الغيبوبة تختزل الكاتبة حياة شعب أرهقته الحياة حتى صار يلتمس في الموت مخرجا لكن القدر لم يكن سخيا بما فيه الكفاية ليمنحه الخلاص مجانا ودفعة واحدة، فالله لا يساعد من لا يساعدون أنفسهم، ولما

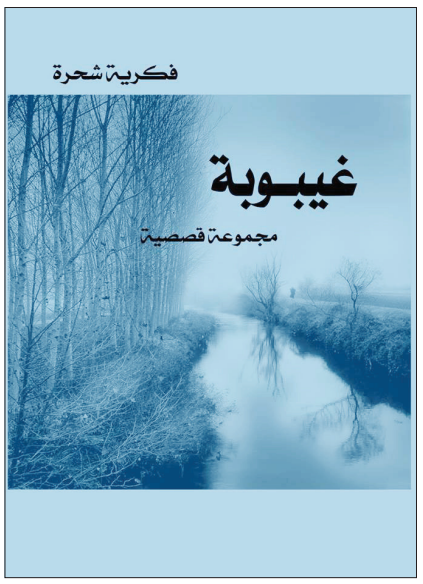

كان البحث عن الموت هربا من الحياة هو ديدن العاجزين العابثين، كان العقاب الدخول في غيبوبة جماعية، تجسدها الكاتبة في شخص واحد هو في الحقيقة أنموذج لشعب وأمة، غادروا الحياة فعلا وجاهزية وانجازا، وصاروا سجناء غيبوبة، هم منها على تماس بالحياة حسرة ودموعا، وفي عداد الموتى انقاطاعا وعجزا، في انتظار معجزة طبية، أو رحيل كامل..

الميراث اللعين

إنه جرح آخر في كيان المجتمع، تشير إليه الكاتبة في قصة أخرى، بل كهف يفضي إلى الجحيم، وسيان بأن يسرق المرء من الجنة أو تسرق منه، لكن أن تسرق الجنة منك، بل وتنتزع بالسطو المسلح بسبب أنك تأكل من عرق يدك، وفقا لتصنيف اجتماعي ظالم بائس توارثته الأجيال كجثة متعفنة تجلب اللعنة على الأيدي العاملة، وتغض الطرف في المقابل عن جريمة كون الإنسان لصا وقاطع طريق ومرابيا ومقامرا.. أنه أحمر عين ما دام ينهب المال نهبا ويأخذه من غير أبوابه..

إنه جرح طاعن الملوحة في كيان المجتمع عالجته الكاتبة بريشة الفنان وأظهرت حجم الجريمة في مشهد درامي نازف، تقتحم فيه أسرة فتاة غرفة نومها وتخطفها من سرير الزوجية في صباحية عرسها بحجة أن زوجها المعيد في الجامعة يحمل في جيناته شفرة الحلاق.. ما أبشعها من جريمة يتوجب على كل الواعين بذواتهم، المؤمنين بإنسانيتهم، أن يبذلوا جهودا جبارة في إصرار جمعي يسعى لدفن هذه الجثة- جثة النظر الاجتماعية السلبية للمهن- القادمة على نعش المورث الاجتماعي.

أخيرا

لقد استطاعت الكاتبة أن تصوغ من تدافع الثنائيات الحياتية غيبوبة كاملة الوعي تعالج في مجموعها جملة من القضايا المجتمعية الشائكة بأسلوب قصصي جاذب ومشوق.

غيبوبة راعفة جمعت الكاتبة خيوطها من ظلمة الأفق المحشرج بالغروب، ونشوة الضحى المعتق من ندى الفجر السكوب، من هسيس النسمة السكرى، وصوت الرحيق، ولون الحريق، من دمعة المظلوم، وحمق الظالم، من نقش أقدام الصبايا الحائرات ولفح القلوب الراعفة، من دوار البحر، ودخان الحرب، من شحوب العابرين، وتجاعيد السنين من قزح الفردوس، وائتلاقات النجوم، من سياط الهمة الثكلى، وتضاريس الهموم، من صحراء الألم وسماء الأمل من كل هذه المفردات والمعاني وغيرها الكثير صنعت فكرية غيبوبة تليق بجنون النون المبدعة..

اليوم العالمي للعربية

نظم مجمع اللغة العربية في القاهرة الاثنين الماضي احتفالية ثقافية بمناسبة «اليوم العالمي للغة العربية»، وهو اليوم الذي أقرت فيه الأمم المتحدة اعتبار العربية ضمن لغاتها الرسمية المعتمدة، ويوافق ١٨ ديسمبر/كانون الأول من كل عام.

وقد حضر الاحتفالية التي أقيمت بمقر المجمع في حي الزمالك عدد كبير من الباحثين والخبراء والمهتمين، وشمل برنامجها كلمات ومحاضرات عن جوانب من علوم اللغة ومعارفها.

وبذات المناسبة نظم معهد المخطوطات العربية، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، احتفالية تحت عنوان «الحرف العربي وتحديات المستقبل»، وذلك في القاعة الكبرى بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة في مصر.

ويأتي اختيار الحرف العربي موضوعاً للاحتفالية متماشياً مع المحور الذي اختارته منظمة «اليونسكو» هذا العام.

البقاء لله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تتقدم

إدارة مستشفى الأمل العربي التخصصي

بأصدق التعازي والمواساة

للدكتور عبدالفتاح أحمد مثنى الحالمي

في وفاة المغفور له بإذن الله

والده العميد أحمد مثنى الحالمي

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان ..

إنا لله وإنا إليه راجعون.

مأرب.. إجماع سياسي اجتماعي قبلي رافض لدخول المليشيات

في الوقت الذي تتهاوى فيه مؤسسات الدولة والمحافظات بين يدي مسلحي الحوثي دون أدنى مقاومة ،وغياب الدولة شكلاً ومضموناً في تلك المحافظات كما يقول أبناء مأرب ، دفعهم إلى رفع الجاهزية والانتشار في محيط المحافظة لصد أي اعتداء على المحافظة، ما يجري بالمحافظات جراء غياب الدولة وتزايد حجم الانتهاكات يزيد من تقارب واصطفاف وتوحد أبناء المحافظة ،حتى أصبح الجميع يدرك حجم التحديات التي تواجه المحافظة فشكل موقف موحد يرفض دخول المليشيات إلى المحافظة من أي جهة.

في كل فعالية سياسية أو قبلية يبرز موقف رافض لتواجد أي مسلحين بالمحافظة تحت أي مسمى.

وليد الراجحي

ذلك الإصرار حاضر في مختلف الفعاليات السياسية والحزبية والقبلية بالمحافظة ولعل أبرزها اللقاء مع اللجنة البرلمانية التي رعت توقيع اتفاق بين الدولة وكل مكونات المحافظة لتجنيبها الصراع ودخول المليشيات.

أثناء لقاء جمع ممثلي الأحزاب السياسية بوزير الدفاع وكذا لقاء لجنة الوفاق البرلمانية أجمعت كافة المكونات السياسية رفضها دخول المليشيات إلى المحافظة نقف مع أبرز تلك المواقف.

الأحزاب ترفض دخول المليشيات وتوقع على وثيقة الرفض

أجمعت الأحزاب السياسية على رفضهم دخول المليشيات إلى مأرب بتوقيع اتفاق بحضور وزير الدفاع الصبيحي أثناء زيارته لمأرب، وأكدوا ذلك خلال لقاء اللجنة البرلمانية.

تدرك الأحزاب السياسية مخاطر الصراع في مأرب وآثاره السلبية بل والكارثية على الوطن يجسد ذلك محمد اليوسفي أثناء لقاءه باللجنة البرلمانية ويقول :أن مأرب جوهرة اليمن ويجب الحفاظ عليها بكل الطرق والوسائل المكنة وتجنيبها الصراع، مؤكدا الرفض لدخول المليشيات إليها، لافتاً إلى أن اقتحام منزلي محافظي مأرب والجوف استفز المنتمين إلى جماعة الحوثي من أبناء مأرب.

يشير أيضا إلى ذلك الاتفاق رئيس دائرة الشباب بالمؤتمر الشعبي العام بمأرب إذ يؤكد أن كافة المكونات السياسية والاجتماعية والقبلية بالمحافظة متفقة على مساندة الأجهزة الأمنية والعسكرية للقيام بمهامها وفرض هيبة الدولة ،موضحاً أن مطلب الجميع فرض هيبة الدولة ، ونوه إلى أنه سبق وأن تم التوقيع على اتفاق مع وزير الدفاع بذلك وكانت كافة الأحزاب السياسية وقعت اتفاق رعاه وزير الدفاع أكدوا يرفض دخول المليشيات إلى المحافظة.

مأرب تعيش في أمن واستقرار ودخول المليشيات يبعثر أمنها ويهدد استقرارها مجمل ما تضمن حديث رئيس تنفيذ إصلاح مأرب الشيخ مبخوت بن عبود أثناء حديثه مع اللجنة: أكد أن أبناء مأرب جيش وسلطة محلية وأحزاب وقبائل بما فيهم المنتسبون إلى الحوثيين من أبناء مأرب مجمعون على تجنيب المحافظة أي صدامات أو الدخول في أي مشكلة معتبرا ذلك يشكل مؤشر جيد يسهم في نجاح اللجنة في مهمتها وأشار إلى أن المشكلة في مأرب تكمن في مجموعة من المسلحين قدموا من خارج المحافظة وأنهم في حال ذهبوا من أماكن تواجدهم إلى محافظاتهم لكن يكون هناك أي مشكلة وقال الشريف: نرحب بالحوثيين في مأرب لكن إذا تمكنوا من ضبط الأمن في إب وذمار والبيضاء وصنعاء أما أن يأتوا على مكان آمن مستقر ويحدثوا فيه المشاكل ويزعزعوا أمنه واستقراره فهذا مرفوض تماما نرفضها ونرفض حتى توجيهات أحزابنا التي التقيتم فيها بصنعاء ،ونحن نسمع ونطيع لأحزابنا في إطار معين أما على حساب محافظتنا لا سمع لهم ولا طاعة وأضاف: نحن جزء من قبائلنا ونسمع ونطيع لها ولا نسمع ولا نطيع من يريد أن يحدث أي مشكله في محافظة مأرب.

المشكلة ليست في أنصار الله من أبناء مأرب بل مع الوافدين من خارج المحافظة هذا ما أكده رئيس حزب الناصري الديمقراطي بمأرب جابر بن عبود الذي أوضح أن الأحزاب والمكونات القبلية مجمعة على رفضها لتواجد أي مليشيات بالمحافظة وقال: أنصار الله من أبناء مأرب موجودون وإخواننا وعلى رؤوسنا لكن أن تأتي مليشيات مسلحة بأطقم وشعارات ونقاط في الطريق وفي المدن فهذا مرفوض من قبل الكل ،القبائل والأحزاب.

■ ممثل حزب الرشاد عبدالرحمن الأعذال يقول: نطالب الدولة القيام بواجبها في حماية المصالح العامة والجميع متفق على هذا ،وتساءل لماذا لم تقم المعسكرات والألوية المتواجدة في مأرب بحماية المصالح العامة ؟ونحن معها ولماذا نحمل مسئولية الحماية الأحزاب ؟مع وجود كم من المعسكرات.

وأكد رفضه القاطع لدخول أو تواجد أي مليشيات مسلحة داخل المحافظة تحت مسمى لجان شعبية.

إجماع قبلي يرفض دخول المليشيات.

إجماع الأحزاب والمكونات السياسية على تجنيب مأرب الصراع ورفض دخول المليشيات قابله إجماع قبلي على ذلك أكده مشايخ ووجهاء والشخصيات الاجتماعية في مختلف فعالياتهم ولقاءاتهم.

■ الشيخ صالح لنجف أحد مشايخ قبائل الوادي يؤكد للجنة أن أبناء مأرب سيقفون ضد من أراد اجتياح المحافظة مهما كانت مبرراته وقال في مداخلته للجنة نحن أبناء المحافظة ماجئنا من مران، والحوثي معتدي ويجب إبلاغه بالانسحاب من الجدعان ،وما دام الحوثي يهدد اليمن والمحافظة سنقف في وجهه وسنقاتل كل من أراد مأرب، ونحن ضد التخريب والقاعدة، ولا يمكن أن يخوفنا الحوثي وسنواجهه ولو وقف مع كل أبناء اليمن.

الشيخ مفرح بحيبح مأرب أشار إلى أن مأرب مصدر خير لليمن وليس لها من هذا الخير إلا الدخان لافتاً إلى أن أبناء المحافظة يدفعوا سمعتهم ثمنا لمواقفهم معتبراً المحافظة مسرحاً لتصفيات حسابات المركز مشددا على التمسك بالدولة موضحاً أنه ضدي أي مليشيات كانت حوثي أو قاعدة و ضد التخريب.

وقال: نقول لكل القوى السياسية التي تعتقد أن مسئوليتها عن تأمين اليمن أن تعقل ومن يعتقد انه المعني بذلك دون غيره غلطان وسنقف ضد جميعاً

موكداً موقفه الرافض من أي اتفاق أو عقد بين أي مليشيا وبين أبناء مأرب.

الشيخ حمد بن وهيط : أحد مشايخ عبيدة وقيادي في مطارح القبائل بمنطقة نخلا يؤكد أن أبناء المحافظة تقف ضد الإرهاب والتخريب والحوثي ،ومشددا على ضرورة عودة مسلحي الحوثي إلى صعدة مشيرا إلى أنه لا قبول به نقبله إطلاقا في مأرب.

مطارح القبائل رفض واستعداد للمواجهة

حينما التقينا مشايخ ووجاهات في مطارح القبائل بمحيط المحافظة منهم الشباب وآخرين كبار في السن لكن حينما تتحدث معهم تجد في حديثهم وعزيمته روح الشباب والحيوية.

الشيخ عبدالله بن غريب أحد مشايخ آل شبوان : يؤكد أن تواجده في منطقة نخلا بشكل مستمر وذلك يعود إلى ما أسماه المخاطر المحدقة بالمحافظة مؤكدا ان هناك إجماع قبلي في مأرب للتصدي لدخول أي مليشيات تحت أي مسمى كان ،وقال : نحن سندا للدولة في بسط الأمن والاستقرار وحماية المصالح وندين التخريب ونقف ضد أي مخرب.

فيما أوجز الشيخ ناصر قماد من مشايخ عبيدة وقيادي في مطارح القبائل أوجز موقفه ورده قائلاً نرفض المليشيات ولا يمكن دخولها المحافظة مهما كلفنا ذلك.

الشيخ : علي القبلي نمران من كبار مشايخ قبيلة مراد خلال زيارته إلى مطارح نخلا ومعه وفد كبير من قبائل مراد أكد أن موقفه من موقف القبائل وانه مع ما قرروه في حماية المحافظة ودعا حينها إلى لقاء عام بكافة مشايخ مأرب لجمع الكلمة وتوحيد الصف.

وكذا يقول الشيخ عوض بن صالح معيلي المتواجد في نخلا أن ما تعرضت له محافظات اليمن من سفك للدماء واجتياح من قبل المليشيات الحوثية دفعه للخروج لحماية المحافظة والمنشآت وأن تواجده وأبناء القبائل بتكليف من الرئيس عبر السلطة المحلية أثناء اجتماع القبائل بنخلا وجرى اتصال بين الرئيس والمحافظ الذي حث القبائل على حماية المحافظة ويضيف «عوض « لا يمكن دخول المليشيات المحافظة مهما كان الثمن «سنحميها بدمائنا نحن وأبنائنا».

بينما يقول سالم بن علي الصفري: أحد وجهاء قبيلة مراد تواجدنا لحماية محافظتنا وأعراضنا من هذه المليشيات، و«لن يتعدانا لا الحوثي ولا من يروج له ولن يتعدى منطقة نخلا إلا ونحن جثث،نحن نقاتل تحت راية الجمهورية اليمنية وعلى الأجهزة الأمنية القيام بدورها ونحن سندا لها».

وأثناء عقد قبائل جهم لقاء موسعاً رافضاً لدخول أو تواجد المليشيات الذي عقد بمنطقة السحيل أكد الشيخ محمد بن محمد الزايدي أحد مشايخ قبائل جهم رفضه لتواجد أي مليشيات من أي جهة كانت وحذر الأحزاب والقوى من دخول مأرب في أي صراع.

الشيخ عبدالله محمد طعيمان أثناء مشاركته في لقاء أبناء قبائل جهم نحن من ضمن قبائل المحافظة ونحن على الوعد والعهد ونحن واحد وأي اعتداء على قبيلة جهم أو أي قبلية من قبائل المحافظة من قبل المليشيات التي لا نعرف عنه إلا النهب.

من جانبه أكد الشيخ صالح حسين الضما الموقف الرافض للمليشيات من أي جهة كانت ودعا أبناء المحافظة لتوحيد الصف والرأي للحفاظ على المحافظة.

الخلاصة هناك إجماع قبلي وسياسي وشعبي رافض لدخول المليشيات إلى المحافظة.

اللواء الصبيحي

احمد عثمان

اللواء محمود الصبيحي اسم بدأ بتداوله الشارع اليمني بقوة كقائد عسكري يغار على شرف الجيش وكرامة الوطن... كانت البداية في ظهوره المفاجي في تعز كقائد للمنطقة العسكرية الرابعة.... الرجل لم يأت بجديد لكنه مارس واجبه الاعتيادي كقائد جيش وطني في زمن تخلى فيه الكثير عن الواجب والوطن والشرف العسكري وتعاملوا كسماسرة وشقاة مع العصابات وقطاع الطرق ؟ الفضيحة التي ارتضاها الكثير لأنفسهم لم يرضها الصبيحي وخرج ليقول بأن الجيش وحده من يجب عليه حماية الوطن وليس المليشيات أيا كانت، موجها أوامره للمعسكرات بالتصدي لكل من يحاول ادخال الفوضى والمليشيات والهمجية الى تعز...

وهو موقف جعل الجميع في تعز المستعدون أصلا للرفض يلتفون حوله وحول محافظ المحافظة شوقي احمد هائل الذي اتخذ نفس الموقف وتبعتهم القيادات العسكرية والأمنية والسياسية والشعبية في موقف واحد وموحد وغير مسبوق ينبئ بمستقبل مزهر وجديد في وجه السياسية التي تعودت على المكايدات الرخيصة حتى ولو على حساب الوطن والحياة الكريمة؟...

الدول لا تسقط الا عندما يسقط رجالها والجيوش لا تتقزم الا عندما يتقزم قادتها، هناك تربية وطنية وعسكرية قاصرة أنتجت بعض هولا القادة المتخاذلين الذي لا يفكرون أبعد من كروشهم المتخمة وهي مصيبة الوطن اليوم؟ لقد كان مايسمى حياد الجيش هو الخنجر المسموم الذي ضرب الجيش والدولة واصابها في مقتل، ولولا ذلك لما وصلنا إلى هذا الوضع المزري؟

اليوم الصبيحي وزير دفاع وكان موقفه المتميز والمسول هو أهم المؤهلات لهذا المنصب في مرحلة حرجة وعاصمة مهلهلة بعد أن فتح سلفه الباب على مصراعية لكل الفوضى والأوباش والذباب..

● يعتبر الصبيحي رجلا عسكريا يتلقى أوامر القائد الأعلى الذي هو الرئيس والاثنين سيشكلون قوة اعادة الاعتبار للجيش....

الأمر يحتاج إلى قرار من القائد الأعلى بعيدا عن التريث الذي يكاد يتحول الى شيء أخر... وبوجود وزير مثل الصبيحي بإمكاننا أن نرى قرارات الرئيس التي هي قرارات الشرعية تأخذ مكانها وكرامتها التي هي عنوان لكرامة وسيادة الدولة التي تمثل كرامة الشعب... اعتقد أن المعركة الأهم هي معركة الجيش وإذا استعاد الجيش عافيته وطهر من الذين تعودوا على بيع الأوطان فإن الدولة ستعود واليمن ستتعافى بصور سريعة...

فقط يحتاج الأمر الى قرار والتضحيات التي يمكن أن يقدمها الناس في سبيل استعادة قوة الجيش والدولة ستكون هي الطريق الأفضل الموصل للأمان الوطني ... أمان الحاضر والمستقبل وسيلتف كل الشعب خلف قرار إعادة الاعتبار للدولة والجيش...

المهم تبدأ الخطوة الأولى التي يجب أن تكون مصحوبة بشجاعة وجراءة استثنائية.... فالحسابات التي تأكل الوقت هنا هي صورة مكبرة للتفريط لأن الوقت في هذه اللحظة من أهم الأسلحة.

باقة مـزايا

بـ 1000 .. لف الدنيا لف

300 دقيقة مكالمات ، 200MB نت ، 100 SMS

إشترك شهرياً بـ 1000 ريال واحصل على مزايا بقيمة 3800 ريال

- للإشتراك أرسل كلمة (مـزايا) إلى الرقم 1000 .
- العرض خاص بمشتركي الدفع المسبق .
- المكالمات داخل الشبكة .
- السعر لايشمل الضريبة.
- لمزيد من المعلومات أرسل (مـزايا) إلى 123 مجاناً .

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

الصحوة

الخميس 25 صفر 1436هـ
الموافق 18 ديسمبر 2014
العدد (1451)

مراسل الصحوة نت بالحديدة يتلقى تهديدا من قبل الحوثيين

نقابة الصحفيين تدين ما تعرض له الزميل الفقيه وتحمل جماعة الحوثي المسئولية

أدانت نقابة الصحفيين اليمنيين قيام مسلحين من جماعة الحوثي بالبحث عن الزميل علي الفقيه –نائب رئيس تحرير صحيفة المصدر– في مقر الصحيفة بالعاصمة صنعاء، وأعربت عن قلقها حيال هذه الواقعة.

وقالت النقابة في بلاغ لها: إن هذا يأتي ضمن توجه مقصود يهدد سلامة الصحفيين ويهدف إلى خلق بيئة غير امنة للعمل الصحفي،وحملت جماعة الحوثي المسئولية عنها، وطالبت السلطات المعنية سرعة التحقيق في الواقعة وتوفير الحماية للزميل الفقيه.

وعبرت النقابة عن قلقها من تصاعد حالات الترصد والملاحقة للصحفيين ،والانتهاكات المتكررة بحقهم، مجددة دعوتها للكف عن هذه الحالة العدائية تجاه الصحافة والصحافيين.

وكان الفقيه قدم بلاغا للنقابة يفيد فيه أن ثلاثة من المسلحين صباح اليوم ترددوا على المبنى الذي تقع فيه صحيفة «المصدر» للبحث عنه.

وأفاد حارس العمارة: «إن ثلاثة مسلحين قالوا إنهم يتبعون «أنصار الله» جاءوا إلى بوابة العمارة وسألوا عما إذا كان الفقيه موجوداً أم لا، وأخبروا الحارس أنهم يريدونه لكنه لم يكن متواجداً حينها في مكتبه بمقر الصحيفة».

من جانبه اعتبر الزميل عبدالحفيظ الحطامي، مراسل موقع الصحوة نت وقناة سهيل في محافظة الحديدة نشر صورته وعليها علامة (x) باللون الأحمر في صفحة الحوثيين على الفيسبوك تهديداً له بالتصفية والمصادرة وتكميم صوته.

ونشر الحطامي صورته التي نشرها الحوثيون على صفحتهم الخاصة بموقع فيسبوك وكتب تعليقاً عليها «هذه صورتي نشرت البارحة على صفحة الحوثيين بمحافظة الحديدة .. على هذه الكيفية».

وأضاف:اعتبر هذه الطريقة تهديدٍ صريح بالقتل وإلغاء الآخر، معتبراً إياها بلاغاً للنائب العام بعد أنٍ أصبحت حياته كمواطن قبل أن يكون صحفياً في خطر.

من جانبها، تدين هيئة تحرير «الصحوة» ما يتعرض له مراسلها بالحديدة، وتحمل الجهة التي تقف خلفها مسئولية ما سيحصل له في المستقبل وتدعو السلطات لتوفير الحماية له وبقية الصحفيين لأداء دورهم المهني بعيداً عن لغة التهديد والوعيد.

- إشترك في باقة ٧ ريال مجاناً وتواصل مع كل الشبكات المحلية في اليمن بـ٧ ريال فقط .
- للإشتراك في الباقة مجاناً أرسل الرقم ٤ الى ٤٠٥٠ .
- يتم إحتساب التخفيض في سعر المكالمات بعد الدقيقة الثانية .
- هذا العرض لمشتركي الدفع المسبق .

يستثنى من العرض :
- مشتركي المجموعات .
- باقات يلا وبلقيس عدا باقة الاصلي فهي ضمن العرض .

سبأفون GSM SABAFON
أصالة وتواصل
www.sabafon.com

للمزيد من المعلومات ارسل ٧ الى الرقم ٢١١ مجاناً